من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٩ (٤٩٤)
الأحد ١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٨

دستور الاتحاد السوفيتى ومساواة المواطنين

(ص ٣)



قادة الحزب والحكومة يستقبلون ليونيد بريجنيف فى محطة القطار بعد وصوله الى موسكو من باكو (طالعوا الصفحة الثالثة)

المساواة فى الحقوق وحق الشعوب فى تقرير مصيرها

(ص ٥)

تطوير النقل بالسكك الحديدية

(ص ١٠)



لقد كثير من العمال السوفيت ، فى سير المباراة الاشتراكية ، معدلاتهم السنوية قبل الموعد المحدد ، وذلك على شرف الذكرى السنوية لاقرار الدستور السوفيتى الجديد فى ٧ تشرين الاول (اكتوبر)
وترون فى الصورة سميرنوف احد عمال مصنع «كراسنى بروليتارى» للماكنات بموسكو .

الجناح السوفيتى فى معرض بغداد الدولى

(ص ٧)

مقتطف من قصة ليف تولستوى «الطفولة»

(ص ١٢)

تجرى فى هذه الايام عدة مباريات على بطولة العالم : فى الرياضة المائية فى برلين الغربية ، الالعاب الخماسية الحديثة فى السويد سباق الدراجات فى المانيا الاتحادية الشطرنج بين فرق الشباب فى المكسيك ، المصارعة الحرة والكلاسيكية فى المكسيك ... وتعير هذه المباريات اهتماما كبيرا حيث انها جمعت ازهار الرياضة العالمية وعددا قياسيا من المشتركين فى معظم الاحوال ، وتجدر الاشارة الى انه لاول مرة تجرى مباريات فى الالعاب الخماسية بين النساء لنيل لقب بطلة العالم ، وقد ادخلت على البرنامج بعض التعديلات ، ولم تشترك الرياضيات السوفيتيات فى هذه البطولة .

سنعلق على نتائج كل هذه المباريات ولكننا نود الان ان نهنىء غالينا تساريوفا الرياضية السوفيتية البالغة ٢٨ عاما من العمر التى فازت بلقب بطلة العالم فى سباق الدراجات وهى تحوز على هذا اللقب فى هذا النوع من الرياضة للمرة الخامسة .

وقد فازت ايرينا كاليفينا للمرة الثانية بلقب بطلة العالم فى القفز الى الماء من المقفز على ارتفاع ثلاثة امتار وذلك فى المباريات التى اقيمت فى برلين الغربية .

انجازات بارزة

جرت فى كيشينيوف (الاتحاد السوفيتى) فى ١٨ اب (اغسطس) مباريات فى العاب القوى ، وقد وثبت الرياضية السوفيتية فيلفيليميلى بارداوسكينى من فيلنوس لمسافة ٧٠٧ سم ، وهذا رقم قياسى عالمى جديد يفوق الرقم السابق الذى حققته الرياضية زيغل تون من المانيا الديمقراطية بثمانية سنتيمترات وافضل ٢٥٫ سم من الرقم القياسى للبلاد .

ان فيلفيليميلى ليست جديدة على عالم رياضة العاب القوى ، فقد حققت فى السنوات الاخيرة اكثر من مرة نتائج عالية وكانت قريبة من النجاح ، غير ان الرقم القياسى العالمى الذى حققته يفرض عليها واجبات جديدة ونحن نامل فى انها ستحقق ايضا نتيجة عالية فى اهم مباراة فى هذا الفصل وهى بطولة اوروبا التى ستجرى فى براغ من ٢٩ اب (اغسطس) حتى ٣ ايلول (سبتمبر) .

ويعرض الرياضيون قبل بطولة القارة نتائج ممتازة ، ففى خلال السنوات الاخيرة تم تحقيق اكثر من عشرة ارقام قياسية عالمية ، وما عدا فيلفيليميلى ، حققت الرياضيات السوفيتيات انجازا عالميا اخر ، فقد فازت تاتيانا زيلينتسوفا فى الركض مع اجتياز الموانع لمسافة ٤٠٠ م وهذه المسافة صعبة بالنسبة للنساء وقد قطعتها تاتيانا خلال ٥٥٫٣١ ثانية ، وهذا يفوق الرقم القياسى العالمى ٠٫١٣ ثانية .

كما تم تحقيق ارقام قياسية جديدة على نطاق الاتحاد السوفيتى فقد فازت ماريا كولتشولوفا فى الركض لمسافة ٤٠٠ م (٥٠٫٨٣ ثانية) ، وفاز فيكتور بوراكوف (٤٦٫١٥ ثانية) وذلك فى المباراة التى اقيمت فى بردزلسك بالقرب من موسكو فى ١٩ اب (اغسطس) ، وهكذا فان الرياضيين السوفيت يستعدون استعدادا جيدا للبطولة التى ستجرى فى براغ .

لعب ام اتلاف اعصاب ؟

بعد ١٤ جولة فى بطولة العالم بالشطرنج كانت النتيجة ٣ : ١ لصالح اناتولى كاربوف وتجرى المباراة فى جو متوتر لا يعود سببه فى كثير من الاحيان الى المواقع التى يشغلها كل من المتنافسين . ويتكون الطباع وكان الطامح الى نيل لقب بطل العالم والمحيطين به قد استعدوا طويلا قبل بداية المباراة فى باغيو وظنوا ان كل الوسائل جيدة لبلوغ الهدف والا فكيف نفسر سلوكهم طوال الشهر المنصرم على بداية المباراة . ولقد لجأوا الى الاحتجاج والتصريحات لكى يعكروا التوازن النفسى لدى بطل العالم اناتولى كاربوف . وحينما شن بوبى فيشر فى حينه هجوما نفسيا على بوريس سباسكى فان الكثيرين قالوا ان هذا تابع لطبع فيشر . ويبدو من ذلك ان الامثلة السيئة سريعة الانتشار وان التصرفات التى نراها لا تمت بأية صلة الى اللعبة التى يعشقها الملايين من الناس . وينبغى القول ان هذا الجو يؤثر تاثيرا سلبيا على الناحية الابداعية للمباراة اى على محتوى الجولة .

ينبغى ان نشيد برباطة جأش بطل العالم ، فكم يرهق اعصابه ذلك الجو الفاسد المحيط بالمباراة . وهو يتغلب على كل تلك الافعال التى لا تمت بصلة ما الرياضة ولا الى العلاقات الانسانية .

غابريندااشفيلى ام تشيبورداليدزه

تجرى مباراة اخرى فى الشطرنج لنيل لقب بطلة العالم . ان نونا غابريندااشفيلى الحائزة على هذا اللقب تدافع عنه فى الصراع مع الطامحة الى نيله تشيبورداليدزه . وقد التقت لاعبتا الشطرنج فى مصيف بيتسوندا المشهور الواقع على ساحل البحر الاسود . وستخوضان ١٦ جولة وينبغى على البطلة كى تحافظ على لقبها ان تجمع ٨ نقاط ، اما الطامحة فيجب ان تجمع ٨٫٥ نقطة للفوز .

تبلغ غابريندااشفيلى ٣٧ عاما من العمر وهى تحمل لقب البطلة منذ عام ١٩٦٢ . ودافعت عن المباريات بنجاح عن اللقب اربع مرات . وتلعب نونا كثيرا فى المباريات بنجاح بما فى ذلك المباريات الرجالية . وهى نائبة فى السوفييت الاعلى لجمهورية جورجيا السوفيتية ، وباحثة علمية .

وتبلغ تشيبورداليدزه ١٧ عاما من العمر ، وهى اصغر الطامحات الى تاج الشطرنج ، وتشارك فى بطولات البلاد منذ كان عمرها ١٢ سنة ، وحازت فى الثالثة عشرة على لقب لاعبة شطرنج عالمية ، وفى السادسة عشرة على لقب أستاذ فى الشطرنج .

وبصرف النظر عن نتيجة المباراة ومن سيفوز فى النهاية فان لقب بطلة العالم سيبقى فى بلادنا ، وبالاحرى فى جمهورية جورجيا ، التى ينتشر فيها الشطرنج على نطاق واسع بين النساء . لقد كانت فيرا مينتشيك من تشيكوسلوفاكيا اول بطلة للعالم ثم حازت على البطولة فيما بعد لودميلا رودينكو واليزابيتا بيكوفا واولغا روبتسوفا ، وغابريندااشفيلى ، وهن جميعا من الاتحاد السوفيتى .

لاعبات كرة الطائرة يصلن الى بلادنا

ستعقد فى ٢٥ اب (اغسطس) فى اربع مدن ببلادنا وهى لينينغراد ومينسك وريغا وفولغوغراد مباريات البطولة العالمية الثامنة فى كرة الطائرة بين الفرق النسائية وستمثل الرياضيات فى بلادنا للمرة الثالثة . وقد شارك منتخبنا فى سبع بطولات واحتل المرتبة الاولى فى اربع منها (احتل المرتبة الثانية مرتين بعد اللاعبات اليابانيات .)

وسيسود البطولة الحالية جو من الصراع العنيد جدا ، اذا ما حكمنا من المباريات الودية التى سبقتها ، ومن الملاحظ ان الفرق قد تعادلت من حيث المهارة والاستعداد البدنى وسيتسم باهمية كبيرة الان التكتيك والاستعداد النفسى . وستكون المباريات ممتعة .

وسيبث التلفزيون السوفيتى المباريات الرئيسية ، وسنكتب لقرائنا عنها .

اناتولى ايفانوف



الوى ورياضيو الركض بالسكيت فى مصنع السيارات بموسكو يستعدون للمباريات الشتوية

ايرينا كاليلينا



فيلفيليميلى باردراوسكيتى

طوابع جديدة

٩٦ يوما فى الفضاء الكونى

امضى رائدا الفضاء السوفيتيان يورى رومانينكو وغيورغى غريتشكو وقتا طويلا فى الفضاء الكونى . خلال ٩٦ يوما قاما بابحاث علمية على ظهر محطة الفضاء «ساليوت ٦» وبهذه المناسبة اصدرت وزارة المواصلات السوفيتية طابعين بريديين ملونين قيمة كل واحد ١٥ كوبيكا . وقد طبعا على ورقة واحدة بشكل السام موصولة والرسوم فيهما تكونان موضوعا عاما واحدا : انشطة الابحاث العلمية «ساليوت ٦» ملتحمة مع المركبة «سيوز» وصور رائدى الفضاء السوفيتيين رومانينكو وغريتشكو والتواريخ ١٠-١٢-١٩٧٧ و١٦-٣-١٩٧٨ بالنسبة الى بداية التجربة الفضائية ونهايتها . تضم كل ورقة ٢٠ طابعا /٤×٥/ او خمسة البسام .

كما يوجد كوبون بشكل الفى بين القسيمة بلغص يحكى عن الاعمال التى انجزها المجمع العلمى «ساليوت ٦»-«سيوز» حجم القسيمة مع الكوبون ١٩٠ مم × ٤٨ مم ، والتسنين ١٢×١٢٫١/٢ ، وفنى الرسوم الفنان كومليف .

ز. بارسكى

تصدرها وكالة الانباء الصحفية «نوفوستى» باتفاق مع اتحاد الصحفيين السوفيتيين
أنباء موسكو
رئيس هيئة التحرير: ياكوف لوميكو
نائب رئيس التحرير: عادل قربانوف
طبعة الاتحاد السوفيتى لجريدة «موسكو نيوز»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع قوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا : Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٨/٢٢

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 34 (489), 27 августа 1978 г.

بأقلام القراء

فزت بالجائزة الثانية–رحلة لمدة اسبوع الى الاتحاد السوفيتي–للمعرض الدولي الثاني للصور الفوتوغرافية المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والذي اقامه اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى وقسم الصور في الاتحاد .

أمضيت مع زوجتي اسبوعا في موسكو . انكم تستطيعون ان تفخروا بالمنجزات العظيمة للشعب السوفيتي ، وامل في ان تعكس صوري الفوتوغرافية ما رايته بام عيني . وبودي ان انظم معرضا للصور الفوتوغرافية ، لكي اطلع شعب بلادي على حياة الشعب السوفيتي العظيم .

الطون مولس
(اسبانيا)

اهنئكم بحرارة بالانتصارات الكونية الرائعة وبالمنجزات العديدة الاخرى لبلادكم الجميلة .

اني اعارض بشكل حازم وقاطع القنبلة النيترونية وجميع الاكتشافات الجهنمية لمشعلي الحروب .

السيدة الدريه بوسكيه
(فرنسا)

استطعنا بفضل المساعدات الهائلة من بلادكم الشقيقة ان نوطد اسس ثورتنا الكوبية . اننا مدينون بالنجاحات الاقتصادية والاجتماعية ، التي احرزتها بلادنا بقيادة فيديل كاسترو والحزب الشيوعي الكوبي ، للتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي . ماذا كان سيحدث لنا في اعوام ١٩٥٩ و٦٠ و٦١ العصيبة ؟ لقد مد لنا الشعب السوفيتي وقادته يدهم النزيهة ، واشتروا سكرنا وقدموا لنا نفطهم ، لكي لا تشل الحياة في كوبا ، ولكي لا تقع في الفوضى والاضطراب وهو ما كانت تتعطش اليه الامبريالية الاميركية وخدمها . ولم تنته مساعداتكم بذلك ، فهي كانت البداية فقط .

اغوستين بلاسكو
(كوبا)

ان الشعب الهندي يشيد على الدوام بسياسة الاتحاد السوفيتي ، الموجهة الى التعايش السلمي والانفراج . ان البلدين اللذين ينهجان سياسة واحدة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، البلدين اللذين يطالبان بتوطيد السلام وتصفية مصادر التوتر التي لاتزال موجودة في العالم ، سوف يطوران في المستقبل ايضا علاقاتهما لخير شعبينا .

لكي رام غبطة
(الهند)

انبـاء موسكو



في العدد القادم

* منظمة كتاب بلدان اسيا وافريقيا تبلغ عامها العشرين .
* لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاقرار الدستور السوفيتي .
* المؤتمر الدولي للجقوقيين في باكو .
* لقاء مع فنان عربي .
* مكسيم غوركي عن ليف تولستوي .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يقول القارئ الروماني ميخاليل دوميتريسكو : في عام ١٩٦٣ عرف العالم كله باسم فالينتينا نيكولايفا–تيريشكوفا . فهي بطلة الاتحاد السوفيتي ، وعضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيسة لجنة النساء السوفيتيات ونائبة رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

فهل يوجد غيرها من النساء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ؟

– تم في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي انتخاب نساء اخريات الى اللجنة المركزية للحزب ، ومنهن الشخصيتان الاجتماعيتان زينائيدا كروغلوفا واليكسندرا بيريوكوفا ، والعاملتان ماريا ايفانيكوفا وماريا بوبوفا والشخصيتان الحكوميتان يلدوكيا كاربوفا وليديا ليكوفا .. الخ . وثمة كثير من النساء مرشحات الى عضوية اللجنة المركزية للحزب ، وانتخب غيرهن الى لجنة الرقابة المركزية للحزب .

ويسال القارئ السنغالي مالك ثالي : من يحق له ان يكون نائبا في السوفيت ؟

– ان اي مواطن بلغ (٢١) عاما من العمر ، يمكنه ان يكون نائبا في السوفيت الاعلى ، وهو اعلى هيئة للسلطة في بلادنا ، ومن حق اي مواطن بلغ (١٨) عاما من العمر ، ان ينتخب الى اي سوفيت آخر (بما في ذلك السوفيت الاعلى في الجمهورية) .

وينبغي ان يحصل المرشح على اكثر من نصف اصوات الناخبين المسجلين في دائرته الانتخابية

وينتخب النواب الى السوفيت الاعلى للبلاد والسوفيتات العليا للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي لمدة خمسة اعوام . اما في هيئات السلطة المحلية (مجالس المقاطعات والمحافظات والمدن والدوائر والاحياء والقرى) ، فينتخبون لمدة عامين ونصف . ويمكن ان ينتخب المرء الى النيابة عدة مرات (بدون تحديد) ، غير ان التجربة تشير الى ان اعضاء المجالس يتجددون كل مرة بنسب كبيرة .

وتجرى كافة الانتخابات في البلاد بطريقة الاقتراع السري ، وتتسم بطابع شعبي عام ، متساو وبشكل مباشر .

ويسال القارئ : هل بامكان المراة المتزوجة ان تصبح ممثلة ؟

– طبعا . فليس ثمة حرفة في بلادنا تمنع المتزوجات من ممارستها الا ان اي عمل في بلادنا مشرف لمن يمارسه . ويحظى الممثلون والممثلات عندنا بتقدير خاص . واستحدثت الالقاب الفخرية الخاصة بهم مثل : فنان الشعب ، والفنان الحائز على لقب الجدارة .

ويطرح نفس القارئ هذا السؤال : هل يحق للمراة السوفيتية البقاء في البيت وممارسة تربية الاطفال ؟

– نعم . فاذا كرست المراة نفسها لتربية الاطفال ، فلا لوم عليها ابدا . اذ ان الاعمال المنزلية وتربية الاطفال ليست اسوأ من الاعمال الاخرى .

غير ان بلادنا تعاني من نقص الايدي العاملة بشكل دائم . وتوفر الدولة شتى المحفزات لجذب النساء غير العاملات الى الانتاج في الاقتصاد الوطني . وتبني دور الحضانة ورياض الاطفال .

ويسال القارئ الجزائري بيلوا بومديين : هل يتكلم الناس في اذربيجان باللغة الروسية ؟

– اغلبية السكان في هذه الجمهورية من الاذربيجانيين . ومن الطبيعي ان يتكلموا بلغتهم الام . غير ان معظمهم يعرف اللغة الروسية .

ان اللغة الروسية ليست لغة الدولة العامة في الاتحاد السوفيتي . بيد ان السكان اقتنعوا بانها اللغة الافضل للتخاطب بين ابناء اكثر من مئة قومية تعيش في بلادنا . ويتكلم المواطنون بهذه اللغة في كل مكان . وينمو عدد متقنيها باستمرار . ففي عام ١٩٧٠ (حينما جرى اخر احصاء للسكان في البلاد) كان كل سادس اذربيجاني يعرف اللغة الروسية .

ومما يساعد على معرفة اللغة الروسية ايضا ان شعوب بلادنا لا تعيش منعزلة بعضها عن الآخر .

نشكركم على رسائلكم
وننتظر الجديد منها

الجائزة الاولى

رحلة مجانية لمدة عشرة ايام

الى جمهورية اوزبكستان السوفيتية

مسابقة اذاعة ((طشقند–٧٨))

ايها المستمعون الاعزاء !

يدعوكم راديو طشقند للمشاركة في المسابقة الاذاعية الجديدة التي تنظم للمستمعين الاجانب باللغتين العربية والانكليزية .

يطلب من المشتركين كتابة موضوع : ماذا تعرف عن جمهورية اوزبكستان السوفيتية ؟»

المطلوب ان تكتب كل شيء تعرفه عن منجزات جمهورية اوزبكستان السوفيتيه في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ويجب الحديث عن دور الطيران المدني في حياة هذه الجمهورية . وكذلك ذكر اسماء اهم المراكز السياحية . وبيان دور الجمعية الاوزبيكية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

وسيمنح الفائز الاول والفائزان بالمرتبة الثانية الحق في رحلة مجانية الى جمهورية اوزبكستان السوفيتية . وسيحصل على الجائزة الثالثة كل من يجيب عن هذه الاسئلة بشكل جيد ، والجائزة هي مصنوعات حرفية اوزبيكية وهدايا تذكارية .

وستعطى الافضلية ، اثناء فرز النتائج ، للموضوع المكتوب بلغة سليمة وذي المضمون الصحيح والذي يحتوي على وقائع شيقة وله مظهر لائق .

تقبل الرسائل التي تتضمن الاجوبة حتى غاية ٣١ اذار (مارس) ١٩٧٩ وستعلن نتائج المسابقة في منتصف ايار (مايو) ١٩٧٩ .

عزيزنا المستمع ! نتمنى لك التوفيق في المسابقة الاذاعية (طشقند–٧٨) .

ابعث برسائلك الى العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي–جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، طشقند شارع خوريزمسكايا ، ٤٩ ، راديو طشقند .

ايها المستمع العزيز ! لكتابة موضوع شيق ، وغني المضمون ، عن جمهورية اوزبكستان استمع ببرامج راديو طشقند التي تستطيع سماعها كل يوم على الموجات التالية :

٢٥ ، ٥٨ م (١١٧٣٠ كيلوغرتس)
١٩ ، ٨٥ م (١٥١١٥ كيلوغرتس)
٢٥ ، ١٦ م (١١٩٢٥ كيلوغرتس)
١٩ ، ٤١ م (١٥٤٦٠ كيلوغرتس)

مواعيد البرامج

باللغة الانكليزية من الساعة ١٥–١٥٫٣٠
من الساعة ١٧–١٧٫٣٠
باللغة العربية من الساعة ١٩٫٣٠–٢٠
بتوقيت موسكو

وضع ليونيد بريجنيف في ٢١ ايلول (سبتمبر) اكليلا من الزهور على النصب المقام في باكو تخليدا لذكرى المفوضين الستة والعشرين الذين قتلهم المتدخلون الانجليز وقوات الحرس البيض في عام ١٩١٨ . وترون في الصورة بريجنيف يحيي اصلان عزيز بيكوف ابن احد المفوضين

سكان باكو يودعون ليونيد بريجنيف ويتمنون له سفرا ميمونا .

احتفالات في باكو

عقدت في عاصمة اذربيجان السوفيتية في ٢٢ ايلول (سبتمبر) جلسة احتفالية بمناسبة تقليد باكو وسام لينين ، الذي استحقته لقاء مساهمتها في الحركة الثورية واقامة السلطة السوفيتية في اذربيجان وترسيخها ، وقسطها الكبير في الانتصار على الغزاة الفاشيست في الحرب الوطنية العظمى ، ولقاء النجاحات التي حققها كادحو الجمهورية في بناء الاقتصاد والثقافة . وقد سلم الوسام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والقى خطابا بهذه المناسبة في الجلسة الاحتفالية .

وقد وصل ليونيد بريجنيف الى باكو في ٢٠ ايلول ، وكان في استقباله حيدر علييف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان وغيره من قادة الجمهورية ورجال العلم والثقافة . واصطف مئات الالوف من اهالي باكو على طرفي طريق الموكب في الشوارع والميادين المزدانة ، ورحبوا بالضيف العزيز ترحيبا حارا .

في ٢١ ايلول (سبتمبر) جاء ليونيد بريجنيف ومرافقوه الى الساحة المركزية ووضعوا اكليلا من الزهور عند تمثال لينين مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية . وفي اليوم نفسه وضع ليونيد بريجنيف اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول في وسط المجموعة التذكارية المكرسة لمفوضي باكو الستة والعشرين ابطال الثورة .

ثم زار ليونيد بريجنيف ومرافقوه مصنع مكيفات الهواء ومصفاة فلاديمير ايليتش وتحدث مع العاملين في هاتين المؤسستين بود وصداقة واقيم في اليوم نفسه لقاء بين ليونيد بريجنيف وقادة الحزب الشيوعي والحكومة في جمهورية اذربيجان نوقشت في سيره مسائل مواصلة تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة في الجمهورية . كما زار ليونيد بريجنيف متحف مجد الجيش الثامن عشر الذي اشترك في المعركة من اجل الدفاع عن القفقاس اثناء الحرب العالمية الثانية ، والذي كان ليونيد بريجنيف رئيسا لقسمه السياسي .

وفي ٢٣ ايلول (سبتمبر) غادر بريجنيف باكو الى موسكو وتوقف في طريق العودة في مدينة غروزني ليجري لقاء مع قادة الجمهوريات ذات الحكم الذاتي الواقعة في شمال القفقاس .

ووصل بريجنيف الى موسكو في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، وقد استقبله في محطة القطار قادة الحزب والحكومة .

* * *

لقي الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في باكو مباركة المواطنين السوفيت بالاجماع وصدى ايجابيا واسعا في الخارج .

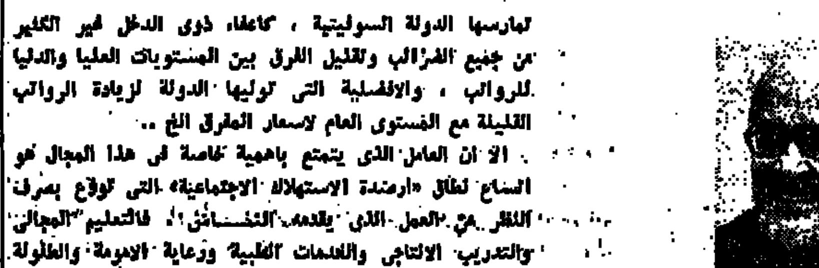
وتشير صحف البلدان المختلفة وهي تعقب وتناقش هذا الخطاب بالتفصيل ، الى ان الشعب السوفيتي يحتل حدودا جديدة تلو اخرى في طريق البناء الاقتصادي والثقافي وينوه المراقبون الغربيون على وجه خاص بعزم الاتحاد السوفيتي الذي عبر عنه ليونيد بريجنيف من جديد على ان يواصل تطبيق سياسة السلام والتعايش السلمي والتعاون ذي النفع المشترك تطبيقا دائبا وباستقامة في الميدان الدولي بما في ذلك مع الولايات المتحدة الاميركية لكن مع منع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي والدول الاخرى .

واشارت جريدة «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية الى ان القائد السوفيتي اكد الى جانب ذلك ، ولهذا التاكيد كل المبررات ، ان الوضع الدولي القائم في العالم معقد الان ويقع في صلب احتدامه عزوف الاوساط الامبريالية الاكثر عنادا عن تقييم ميزان القوى القائم في العالم بنظرة صاحية ، والحسابات غير الواقعية تماما والخطرة على قضية السلام لتحقيق تفوق عسكري على بلدان الاشتراكية .

ليقيم انصار التوتر عقبات مصطنعة في طريق حل مشكلة العصر الجذرية مشكلة لجم سباق التسلح . وبذلهم لا يتسنى حتى الان اتمام اعداد اتفاقية سوفيتية اميركية مقبولة للطرفين على تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

وطافت الصحف العالمية عبارة ليونيد بريجنيف : «اننا نرى المهمة الجذرية لسياستنا الخارجية في بذل كل ما يوسعنا لايقاف سباق التسلح ولتعزيز السلام وامن الشعوب» .

دستور الاتحاد السوفيتي ومساواة المواطنين



البروفيسور ميخائيل كروتوغولوف

قبل عام وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ اقر برلمان بلادنا ، السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالاجماع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي . ولقد قال ليونيد بريجنيف : سيرى العالم في احكام دستورنا دولة ترى مهمتها في زيادة رخاء وثقافة الشعب باسره بتجميع طبقاته وفئاته بدون استثناء ، وتعمل بنشاط لبلوغ هذا الهدف .

ان احدى السمات المميزة لدستور عام ١٩٧٧ ، هي ان احكامه بصدد حقوق المواطنين السوفيت قد اغتنت غنى ملحوظا . فمثلا يحتوي فصل الدولة والفرد من الدستور الجديد مواد عن الحقوق والحريات يبلغ عددها فعلى ما كان في الفصل العاشر «حقوق وواجبات المواطنين الاساسية» من دستور عام ١٩٣٦ السابق . وهذا دليل على ان الفرد في الدولة السوفيتية يصبح عاملا متزايد الاهمية في جميع مجالات الحياة .

ويؤكد الدستور مبدأ مساواة المواطنين بصرف النظر عن الجنس والمنشأ الاجتماعي ، والقومية والوضع المادي والوظيفة ويعير القانون الاساسي اهتماما خاصا لمسائل مساواة المواطنين الاجتماعية والسياسية والقومية ومساواة الرجال والنساء .

وكان اساس التكافؤ الحقيقي هو المساواة تجاه وسائل الانتاج . فالعمل الاول الذي قامت به الثورة الاشتراكية وهو نقل وسائل الانتاج الى ملكية المجتمع ، قد سبب انعطافا جذريا في نظام العلاقات الاجتماعية . وكان من نتيجة ذلك ان زيلت والى الابد شروط استغلال الانسان للانسان ، وبدأ وضع الاساس الوحيد الواقعي والمامول للمساواة بين الناس . ففي الاتحاد السوفيتي لا يستطيع اي احد ان يكون صاحب مصنع او معمل او منجم او محطة لتوليد الكهرباء ، وعلاقة الناس جميعهم لوسائل الانتاج الاساسية واحدة وهم شركاء في ملكيتها .

وفي ظل الاشتراكية يتلفى ذلك الفارق الكبير في وضع السكان المادي ، ويجرى توزيع الخيرات المادية وفقا لكمية العمل ونوعيته ويتيح هذا امكانية زيادة الثروة الاجتماعية وارساء القاعدة المادية–التكنيكية للشيوعية ، اي ايجاد الظروف لتوزيع الناتج الاجتماعي حسب الحاجة وليس حسب العمل .

ومما تجدر الاشارة اليه انه منذ الان ، في ظل الاشتراكية تجرى تدابير للتغلب على الفروق الموجودة بين مداخيل السكان ويتحقق بلوغ ذلك بالسياسة الاقتصادية الهادفة التي تمارسها الدولة السوفيتية ، كاعفاء ذوي الدخل غير الكثير من جميع الضرائب وتقليل الفرق بين المستويات العليا والدنيا للرواتب ، والافضلية التي توليها الدولة لزيادة الرواتب القليلة مع المستوى العام لاسعار المفرق الخ ..

الا ان العامل الذي يتمتع باهمية خاصة في هذا المجال هو السماع نطاق «ارصدة الاستهلاك الاجتماعية» التي توزع بصرف النظر عن العمل الذي يقدمه الشخص . فالتعليم المجاني والتدريب الانتاجي والخدمات الطبية ورعاية الامومة والطفولة واجور السكن الاقل في العالم ، والضمان المادي في الشيخوخة والبطاقات المجانية والمخفضة للاقامة في المصحات والمصايف والعطلة السنوية المدفوعة الاجر ورواتب الطلاب والمساعدات للاطفال ، تمول جميعها من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ان المساعدات والتسهيلات التي يحصل عليها الفرد من الارصدة الاجتماعية ، قد بلغت ٣٥٠ روبلا في عام ١٩٧٥ كما ستزداد هذه الارصدة بنسبة ٢٨–٣٠٪ في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) .

تشكل النساء اكثر من نصف السكان في الاتحاد السوفيتي ، ولاول مرة في تاريخ البشرية اعلنت المساواة السياسية التامة للنساء الشغيلات قبل ستين عاما في روسيا . وقد الغت السلطة السوفيتية جميع القوانين الجائرة تجاه المراة واقرت المراسيم التي تعلن تكافؤ المراة والرجل في المجتمع والاسرة .

واقرت السلطة السوفيتية بان الامومة هي اهم وظيفة اجتماعية للمراة وغدا توفير الظروف التي تمكن المراة من الجمع بين العمل والنشاط السياسي الاجتماعي وبين الامومة احد مسائل سياسة الدولة . ويحوي الدستور جملة من الضمانات المحددة لتكافؤ المراة والرجل في الاتحاد السوفيتي منها توفير فرص متكافئة امام النساء للحصول على التعليم والاعداد المهني وفي العمل والحصول على المكافآت والترقي في الوظيفة ، وفي النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي ومنها التدابير الخاصة لوقاية عمل وصحة النساء الخ ..

وقد تحقق في الاتحاد السوفيتي منذ زمن بعيد كثير مما لا يزال يجري النضال من اجله في البلدان الاوروبية المتقدمة كالاجور المتساوية لعمل الرجال والنساء .

والقسم الثالث المكون لمبدأ المساواة في الحقوق هو مساواة المواطنين من قوميات يزيد عددها على ١٠٠ قومية في بلادنا . ففي برلماننا اي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي نواب من ٦١ قومية وفي السوفيتات العليا للجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي نواب من ٧٢ قومية ، وفي السوفيتات المحلية نواب من اكثر من ١٠٠ قومية .

ومما له دلالة بالغة ان الدستور الجديد ، قد منح السوفيتيين من مختلف القوميات حقوقا واسعة في جميع مجالات الحياة ، بربط ممارستها بسياسة التقارب الشامل بين جميع الامم والاقوام ، وبتربية المواطنين بروح الوطنية السوفيتية والاممية البروليتارية ، وبذلك يثبت تقاربها اخاء الشعوب . وفي هذا الاتجاه نفسه يشير واجب كل مواطن سوفيتي في احترام كرامة المواطنين الاخرين القومية وتعزيز اواصر الصداقة بين امم وشعوب الدولة السوفيتية المتعددة القوميات (المادة ٦٤) .

هكذا يؤمن الدستور عمليا وفي جميع الاتجاهات المساواة الفعلية لجميع المواطنين في بلادنا .

مقتطفات من الصحف السوفيتية



يوري ايفانوف

شيعت الاوساط الاجتماعية السوفيتية يوري سيرغييفيتش ايفانوف العالم المعروف والشخصية الاجتماعية ومؤلف كتاب «حذار ، انها الصهيونية!» لقد وهب يوري ايفانوف وهو في منصب المسئولية في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي حياته كلها لخدمة الحزب ولمتين الصلات الاممية مع الحركات الشيوعية والعمالية والوطنية التحررية . فاستحق بذلك عدة تقديرات حكومية .

لقد فقدنا باحثا وهو في عنفوان طاقاته المبدعة وانسانا كبير النفس ذا قدرات فريدة

ومن اهم اعمال يوري ايفانوف كتابه «حذار ، انها الصهيونية» الذي اعيد طبعه في الاتحاد السوفيتي مرارا وترجم الى لغات كثيرة وصدر في مختلف بلدان العالم ، وكان هذا الكتاب قد ظهر عقب العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية عام ١٩٦٧ فنزع القناع عن الصهيونية الدولية واظهر وجهها الحقيقي . وقد تضمن الكتاب تحليل وفضح المذهب الصهيوني وممارساته السياسية التي يسيل ورادها الى جرائمها الدموية . وجاء هذا التحليل والفضح من مواقع لينينية .

كانت حياة يوري ايفانوف مشرقة على قصرها . فقد ولد في موسكو عام ١٩٣٠ وانهى معهد موريس توريس للغات الاجنبية وناقش رسالة علمية الا ان اهم اشواط حياته يرتبط بعمل اليونسكو حيث تولى مهمة كبير المستشارين في ممثلية الاتحاد السوفيتي .

وكان يجمع بين نشاطه العلمي والاجتماعي بالعمل التربوي في جامعة موسكو وله مقالات عديدة في الجرائد والمجلات والمجموعات العلمية ومن افضال يوري ايفانوف انه عالج اسس نقد الصهيونية الدولية نقدا علميا نظريا وساهم في اصدار جملة اعمال في هذا المجال .

ترون في الصورة النصب التذكاري الكبير الذي اقيم في عاصمة اذربيجان السوفيتية تخليدا لذكرى مفوضي باكو الستة والعشرين ، قادة الهيئات الحزبية والسوفيتية في اذربيجان ، الذين اطلق عليهم المتدخلون الانجليز الرصاص في السهوب الممتدة وراء بحر قزوين في ٢٠ ايلول (سبتمبر) عام ١٩١٨ . وقد اقيمت السلطة السوفيتية في اذربيجان بعد صراع ضار خاضه الكادحون ضد المتدخلين الاجانب وقوى الثورة المضادة المحلية . وتسنى لاعداء الكادحين ان يحرزوا نصرا مؤقتا في عام ١٩١٨ ، غير ان السلطة السوفيتية اقيمت في اذربيجان في نيسان (ابريل) عام ١٩٢٠ . وقد ظلت ماثرة مفوضي باكو الستة والعشرين في ذاكرة الشعب السوفيتي كمثال على الصمود البروليتاري العظيم ، والولاء للمبادئ الشيوعية .

بعثات من اجل اكتشافات جديدة

هكذا يمكن تسمية ماموريات موظفي متحف بوشكين للفنون التشكيلية الى مختلف مدن البلاد المشهورة بمجموعاتها الفنية . وفي اثنائها يساعد الخبراء المحنكون زملاءهم في المتاحف المحلية على دراسة وترتيب مجموعات من لوحات رسامي اوروبا الغربية وقد ادت تلك النشاطات في الاعوام الاخيرة الى كثير من الاكتشافات الهامة .

يوجد بين معروضات متحف الفن الغربي والشرقي في مدينة كييف صندوق صغير من الخشب صنع في القرن الرابع عشر . وكان يعتبر من حيث جماله واناقة الرسومات التزيينية عليه من نتاج احد الرسامين الموهوبين ولكن من هو هذا الرسام ومن اي بلد ؟ لقد اكتشف الان بفضل ما تم القيام به من ابحاث علمية ان الرسام الذي زين الصندوق هو فنان من اومبريا معروف في تاريخ الفن باسم «رسام اللوحة الثنائية بولدي بيتسولي» وان اعماله المعروفة قليلة وتتركز في ايطاليا .

يعتبر ان فن التصوير الزيتي في عصر النهضة الايطالية مدروس دراسة اعمق واكمل مما درس هذا الفن في اية مرحلة اخرى . ولكن لا تزال هناك اشياء يمكن اكتشافها . كانت احدى اللوحات من مجموعة المتحف الفني في اوديسا تعتبر اعواما طويلة من رسم رسام مجهول . ولكننا اكتشفنا ان صاحبها هو فرانتشيسكو غراناتشي الرسام البارز في فلورنسه والصديق الحميم لميكايلانجيلو الذي كان يدرس معه تحت اشراف دومينيكو غيرلاندايو .

هذا المتاحف الكبيرة تتم مثل هذه الاكتشافات المفاجئة احيانا في متاحف صغيرة متواضعة . ففي المتحف الفني بمحافظة ريازان مثلا الذي يملك مجموعة صغيرة نسبيا من اللوحات ، لفتت انظارنا لوحتان بارزتان من حيث جودة رسمهما . واكتشف ان احداهما وهي لوحة «فتاة رومانية تنقذ والدها» التي كانت تعتبر من نتاج الرسام الايطالي غليدو ريني ، انما هي لوحة بريشة سيمون فويه الرسام الفرنسي الذي عاش في القرن السابع عشر . اما اللوحة الثانية التي سجلت في وثائق المتحف كعمل رسام مجهول ، فهي لوحة رسمها كروزاتو ، الرسام الكبير الذي عاش في البندقية في القرن الثامن عشر .

ويعد الان خبراء متحفنا معرضا لهذه الاكتشافات .

ماركوفا
باحثة علمية في متحف بوشكين للفنون التشكيلية
«سوفيتسكايا كولتورا»
موسكو



كامتشاتكا ، وادي براكين الماء الساخن .

المعلم ارتيومينكو واللقالق المائة

هذه الحكاية «الاقصوصة» بدأت تنسج خيوطها قبل اعوام عديدة حين مر ذات يوم على المعلم ديميان ارتيومينكو جار له وخاطبه قائلا (ان سطح بيتي مثقوب ويجب تصليحه) ولكن لقلقين زوجيين كانا قد صنعا لهما عشا عليه وظهرت في ذلك العش فراخ قبل عدة ايام . واقترح المعلم نقل العش الى فناء داره . ثم نصب عمودا من خشبتين على شكل صليب وضع عليهما اغصانا وقشا . ونقل الفراخ الى فناء الدار . كان اللقلقان يحلقان فوق العش الجديد بقلق الا ان ابنة المعلم اورينا وولده اناتولي كانا يطعمان الفراخ . وما لبث اللقلقان ان تعودا على ذلك وهبطا الى منزلهما الجديد .

وفي الخريف هاجر اللقلقان وفراخهما الاربعة باتجاه الجنوب ، ليعود زوجان من تلك العائلة في الربيع الى بستان المعلم .واصبح الطائران اليفين تقريبا.

وذات يوم لقي اللقلق «الام» مصرعه عند عودته الى العش مع «المؤن» التي جاء بها الى فراخه اذ اصطدم بالسلك الكهربائي . ولم يكن بوسع اللقلق «الاب» اطعام فراخه لوحده لساعده الانسان من جديد .

ان المعلم ارتيومينكو ينتظر بفارغ الصبر عودة اللقالق التي تعيش في «بستانه» . وبظهور عائلة جديدة من الطيور في العام الماضي بلغ عدد اللقالق التي كبرت تحت رعايته مئة لقلق .

«كومسومولسكايا برافدا»
موسكو

حينما يتحول العمل الى حاجة حيوية

قال اسكندر يعقوب بطل العمل الاشتراكي رئيس احدى الفرق في مزرعة «برافدا فوستوكا» التعاونية في محافظة انديجان ، قال في معرض اجابته عن سؤال حول تحول العمل في البلاد السوفيتية الى حاجة حيوية :

– ان والدي يعقوب كريم قد بلغ الان الخامسة والثمانين من عمره وقد عمل طيلة حياته على هذه الارض انه رجل مقل في كلامه ، غزير في عمله . وذات يوم عندما كنت صبيا حدثني والدي قائلا : ان قيمة الانسان تنبع من اعماله لا من اقواله . وما زلت متمسكا بهذه الحكمة الماثورة واليوم اتذكر ذلك العمل المشترك مع العالم ميراحمد حيث كان فريقنا اول من بذر في حقلنا بذور ذلك الصنف من القطن الذي كان قد انتقاه مير احمد الخبير في هذا المجال والذي كثيرا ما كان يتردد علينا في موسم الربيع خلال بذر بذور القطن وفي موسم الصيف ليطلع عن كثب على رعايتنا للمحصول ، وفي الخريف اثناء جني محصول القطن . ان زميلنا الكبير ميراحمد كان يعيش معنا ، في المخيم الذي شيدناه على مقربة من حقل صنف القطن الذي انتقاه بعد عمل مثابر دؤوب دام عدة سنوات .

لم يكن ميراحمد مستبدا في رأيه بل كان يتبادل الاراء معنا ليخرج بافضل النتائج . لقد كان العمل همه الاول .

ليس للانسان من فرح اكبر من ذلك الذي يحمله له العمل ، ولذا صار العمل حاجة حيوية رئيسة للانسان السوفيتي .

«برافدا فوستوكا»
طشقند

ماذا عن استصلاح الصحارى في الاتحاد السوفيتي ؟

اكتسب الاتحاد السوفيتي خبرة كبيرة في دراسة الصحارى واستصلاحها . ففي سهول اسيا الوسطى وكازاخستان ترعى الان ملايين الرؤوس من الضأن والجمال وتقع في المناطق الصحراوية حوالى ثلثي الاراضي المروية في البلاد ، وفي نفس المناطق ينتج محصول القطن بكامله وكذلك كل ما تحصل عليه البلاد من الحرير الخام وفرو الاستراخان و٣٣٪ من لحم الضأن و١٦٪ من الصوف . وتستخرج البلاد في الصحارى ٣٠٪ من الغاز الطبيعي و١٩٪ من الفحم وكثيرا من الثروات المعدنية الاخرى .

ويجري في تلك المناطق بناء منشآت عملاقة للري وانتاج الطاقة لقد تم تشييد قناة قره-قوم التي تعتبر اكبر قناة في العالم اذ يزيد طولها عن الف كيلومتر . كما شقت قناتا امو-بخاري وكاراشينيسكي وغيرهما . وبفضل الري استصلحت الاراضي البكر الشاسعة في سهوب الجوع وسهوب كارشين .

«تورکمینسکایا ایسکرا»
عشق اباد

حديث عن الدستور

المساواة في الحقوق وحق الشعوب في تقرير مصيرها

البروفيسور نيقولاي سولتشانوف يواصل التعليق على المادة ٢٩ من الدستور السوفيتي .

ان مبدأ المساواة بين البلدان والدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها هما من اهم قواعد السياسة الخارجية للدولة السوفيتية المثبتة تشريعيا في المادة التاسعة والعشرين من الدستور السوفيتي الجديد . ويتفق هذا المبدأ مع نص وروح الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . فقد جاء في هذه الوثيقة الدولية التاريخية ما يلي : «انطلاقا من مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، تتمتع كافة الشعوب دوما بالحق في ان تعين في ظروف الحرية التامة نظامها الداخلي والخارجي في اي وقت تجده مناسبا ودون اي تدخل من الخارج ، وان تحقق تطورها السياسي والاقتصادي والثقافي كما تشاء» .

ولكن لماذا نجد انفسنا في حاجة الى تكرار هذه الحقائق القديمة التي انعكست في كثير من وثائق الماضي ؟

لان سياسة الدول البرجوازية واعمالها ودبلوماسيتها كلها موجهة في الواقع ضد هذا الحق . فحينما نظمت الدول الغربية تدخلا مسلحا ضد دولة السوفييت الفتية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، برزت كاعداء لحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وشؤونها الداخلية وكان من البديهي ان تترك الحرب العالمية الثانية التي اتخذت طابعا تحرريا وديمقراطيا ومعاديا للفاشية بوجه عام ، اثرا في القانون الدولي وتساعد كذلك على تثبيت مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها . وكان لاشتراك الاتحاد السوفيتي في الحرب دور حاسم في ذلك . فعلى اساس اقتراحه في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ سجل مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، في ميثاق هيئة الامم المتحدة . غير ان الممارسات السياسية للدول الغربية الرئيسية لم تنحرف عن القاعدة التقليدية القديمة «الحق للاقوى» .

وبدا ان ممثلي الغرب قد تخلوا عن هذا النهج رسميا في مؤتمر هلسنكي . ولكن الواقع بين ان الموقف مغاير ، فخلافا للاتحاد السوفيتي الذي تبنى هذا المبدأ بكل اخلاص وجدية يرى بعض الدول الغربية الكبيرة في التعايش السلمي والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وتعيين نظامها الداخلي ، طريقة لضمان الوضع الاجتماعي الحالي كما هو ، اي طريقة ابقاء الراسمالية . وتعلن هذه الدول ان التعايش السلمي والانفراج الدولي حتى نزع السلاح التام والشامل مقبولة لها بشرط ان يضمن الاتحاد السوفيتي بقاء الراسمالية في الغرب . وان الساسة الغربيين الذين يطالبون «بضمانة» لبقاء الوضع الحالي ، عادوا في الحقيقة الى الشعار القديم الذي كان قد تقدم به في حينه ميترنيخ احد مؤسسي الحلف المقدس والذي يقول : «الادارة دون تغيير شيء» .

ان البرجوازية اعلنت في حينها مبدأ يمنح اي شعب الحق في تقرير مصيره بنفسه ويحب دعاة «العالم الحر» حتى الان اللجوء الى هذه الفكرة السامية بشكلها العام . ولذلك وافقوا على تسجيل مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها في الوثيقة الختامية . الا انهم ينسون لسبب مجهول بعض الافكار الملموسة التي تقدمت بها البرجوازية حينما امسكت زمام الحكم بعد الاقطاعيين .

واذا صدق اولئك السادة هذه الافكار البرجوازية من حيث اصلها فلن يعارض احد وضعها اساسا للعلاقات الدولية في مرحلة التعايش السلمي والانفراج الدولي . فلماذا لم يؤخذ بعد بيان الاستقلال الامريكي الذي لا يشك فيه اي سياسي غربي ، اساسا للعلاقات بين البلدين ؟ لقد اعلن مؤسسو الولايات المتحدة الامريكية في هذا البيان التاريخي ما يلي :

«اننا نعتبر من الحقائق التي لا تحتاج الى برهان ان كل الناس خلقوا متساوين ، وان الخالق منحهم حقوقا ثابتة كحق الحياة والحرية والسعي الى السعادة . اننا نعتقد بان الحكومات موجودة لدى البشر لحماية هذه الحقوق بالذات وان حقوق وصلاحيات الحكومات منطلقة بموافقة المواطنين . وبالتالي اذا انحرف اي نظام اداري عن هذه الاهداف او اهملها اطلاقا فان من حق الشعب تغيير النظام القديم او الغاؤه وتكوين نظام جديد يقوم على مبادىء الادارة هذه ويهدف بكل اشكاله وصلاحياته الى ضمان امن الشعب وسعادته» .

من الواضح ان المطالبة باية ضمانة لابقاء الوضع الحالي، وهذا النظام الاجتماعي او ذاك، تعني العدول عن هذه المبادىء المعترف بها في كل مكان . ان الجدال التاريخي بين الاشتراكية والراسمالية يجب ان يجري بصورة علنية وشريفة وبوسائل سلمية قبل كل شيء . وقد اظهر الاتحاد السوفيتي الذي وقع على مبادىء الامن المسجلة في الوثيقة الختامية في هلسنكي ثم ادرجها في دستوره ، انه مستعد للعمل على هذا السؤال ، وانه يعمل هكذا بالضبط .

ولكن خلافا للوقائع شنت وسائل الاعلام الغربية وحتى الممثلين الرسميين لبعض الدول الغربية حملة افترائية صارخة على بلادنا وهم يتهمونها بالتدخل في شئون البلدان الافريقية لتستير ممارساتهم الدائمة التي تنتهك حق الشعوب في تقرير المصير . ولا يزال بلدنا في الواقع كما كان ، يسترشد بمبدأ المساواة ومراعاة حق اي شعب في تقرير مصيره بنفسه وفي الوقت ذاته يقدم الاتحاد السوفيتي المساندة الشاملة لنضال الشعوب الافريقية في سبيل الاستقلال وتعزيزه . وان هذه المساندة يعلنها الغرب «تدخلا» يخرق قواعد القانون الدولي ولكن هذا الاتهام باطل في حقيقة الامر . فان كثيرا من الوثائق الدولية السارية المفعول لا تسمح فقط بتقديم المساعدة للشعوب المناضلة في سبيل استقلالها بل وتطالب بذلك مباشرة وجاء في المادة الاولى من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية انه «يجب على الدول وفقا لاحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ان تشجع على تطبيق الحق في تقرير المصير واحترام هذا الحق» . وقد اعلن بيان مبادىء القانون الدولي عام ١٩٧٠ : «على كل دولة ان تساعد لوحدها ومع الدول الاخرى على تطبيق مبدأ المساواة وتقرير الشعوب مصيرها بنفسها» وقد اشارت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في بيان تعميق وتدعيم الانفراج الذي اقر بالاجماع في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٧ ، الى انه من واجب كل الاعضاء في هيئة الامم المتحدة «ضمان حق الشعوب الرازحة تحت النير الاستعماري والاجنبي ، في تقرير المصير والمساهمة في اقامة حكم الاغلبية لاسيما حيث حرم الاضطهاد العنصري والابارتيد الشعوب من امكانية احقاق حقوقها الثابتة» .

ان كل انسان غير متحيز يدرك بوضوح ان سياسة الاتحاد السوفيتي في افريقيا التي يحاول البعض الان تشويه اغراضها ، تتجاوب تماما مع كل الاحكام المذكورة من الوثائق الدولية الهامة واتضح من الجانب الاخر ان اعمال الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من الدول الغربية في افريقيا ، كتاييد النظامين العنصريين في جنوب افريقيا مثلا ، او التدخل في زائير تتناقض معها تناقضا تاما . ان الغرب بسياسته هذه يخالف احد المبادىء الهامة المسجلة في الوثيقة الختامية . ولعل البعض في الغرب يقلل من قدرة الشعوب على التمييز بين الابيض والاسود ، بين الصدق والكذب .

لماذا تثبت القومية في هوية المواطن السوفيتي

وجه الينا هذا السؤال عدد من قرائنا ومنهم جون براون من فرنسا

يستشهد قراؤنا الاجانب بالهوية الامريكية او الفرنسية عند الحديث عن حقل «القومية» في الهوية السوفيتية ويناقشون المسالة على الوجه التالي : يقطن الولايات المتحدة وفرنسا الناس ينتمون الى مختلف القوميات . الا ان هوية مواطن الولايات المتحدة او فرنسا لا تحتوي على حقل يشير الى «القومية» .

ان ذلك صحيح ويعود السبب الى عدم وجود مناطق قومية وجمهوريات كثيرة ذات سيادة في الولايات المتحدة او فرنسا خلافا لما هو عليه في الاتحاد السوفيتي . ولناخذ التسمية بالذات : «اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» وعددها ١٥ جمهورية ، ويحدد اسم كل منها استنادا الى اغلبية السكان الاصليين . فالاوكرانيون مثلا يشكلون اغلبية سكان جمهورية اوكرانيا السوفيتية والاوزبكيون اغلبية سكان جمهورية اوزبكستان وهكذا . وان كل جمهورية من هذه الجمهوريات الخمس عشرة هي دولة ذات سيادة ، لها سوفييت اعلى (برلمان) خاص بها ، ولها حكومتها ودستورها ويوجد في الاتحاد السوفيتي الى جانب ذلك ٢٠ جمهورية و٨ مقاطعات ذاتية الحكم و١٠ مناطق قومية ، ويبلغ المجموع ٥٣ تشكيلة حكومية قومية . لذلك فان حقل «القومية» في الهوية السوفيتية يعكس الوضع القائم فعلا . فعلى سبيل المثال اذا كتب «جيورجي» في حقل القومية في هوية احد المواطنين السوفيت فهذا يعني ان هذا المواطن يمثل الاتحاد السوفيتي-الدولة الاتحادية الفيدرالية ويمثل في الوقت نفسه جمهورية جورجيا السوفيتية والامة الجورجية . وهذا ، في رأينا ، صحيح وطبيعي ومنطقي .

ولنقارن بين الوضع في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . من المعروف ان الولايات المتحدة يقطنها ملايين المواطنين من اصل روسي او اوكراني او بيلوروسي او ارمني . ولا يشار في هوياتهم الى انتسابهم القومي . وهذا يعكس واقع الحال ايضا . فما الداعي الى ذكر الانتساب القومي مع عدم وجود تشكيلات حكومية قومية في الولايات المتحدة . لان التشكيلات القومية والدول القومية بذاتها هي التي تسمح بتثبيت المحتوى المجدد لمعنى «الانتساب القومي» و«القومية» . وتزدهر الثقافة القومية في الجمهوريات السوفيتية حيث يتم التعليم في المدارس وتطبع الكتب والجرائد والمجلات ويبث الراديو والتلفزيون والخ باللغة الام .

ان ابناء مختلف شعوب الاتحاد السوفيتي لم يفقدوا سماتهم القومية بتاتا . وفي الوقت نفسه انعدم في بلادنا الحزازات القومية خلافا لما هو موجود في العالم الراسمالي . فالمجتمع السوفيتي الذي قضى نهائيا على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال الانسان للانسان والتي هي اساس الصراع الطبقي والقومي، يعيش في جو الصداقة والعون المتبادل بين شعوبه .. وقد برهن التاريخ على ذلك واكدته حقائق دامغة .

ولذلك لا توجد في الاتحاد السوفيتي اسباب تدعو المواطن الى الخجل من ذكر انتسابه القومي بل على العكس فالمواطن السوفيتي يميل نحو تثبيت قوميته باعتزاز ويفخر بها . ولذلك يستغرب من طرح السؤال من الحاجة الى ذكر القومية ويقول اشرف اوموزاكوف العامل في احد منولفزات اوزبكستان : «هناك حاجة بالطبع . فانا مواطن سوفيتي اوزبكي القومية مثل الشعب العريق المضياف والمحب للعمل» .

زايروف

الراى العام السوفيتي يتعاطف اشد التعاطف مع مبادئ الامم المتحدة



تفضل الدكتور زكريا السباهي عضو وحدة التفتيش المشتركة التابعة لمنظمة الامم المتحدة خلال مكوثه في موسكو ، بزيارة هيئة تحرير صحف «انباء موسكو» باللغات الاجنبية واطلع على عملها من اجل معالجة قضايا نزع السلاح والتخلي عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدامها والنضال ضد الاستعمار والعنصرية وغيرها من القضايا التي تشغل بال البشرية . . .

ورجا مندوب صحيفتنا الدكتور زكريا ان يتحدث عن انطباعاته عن زيارة موسكو ولقاءاته مع المسئولين عن اجهزة الاعلام ورجال المجتمع فقال الدكتور ما يلي :

في اطار برنامج العمل الذي اعدته وحدة التفتيش المشتركة التابعة للامم المتحدة في جنيف عام ١٩٧٨ ، اتيح لي ان اقوم بالاشتراك مع بعض الزملاء المفتشين بمهمة في زيارة بعض العواصم في اسيا والشرق الاوسط واوروبا ومن جملتها موسكو لدراسة وتقييم اوضاع المكاتب الاعلامية المؤسسة خارج مقر الامم المتحدة وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها لعام ١٩٧٩ .

ولقد لاحظت من خلال الاتصالات والزيارات التي اعدها لي مشكورا ، مدير المكتب الاعلامي للامم المتحدة في موسكو البروفسور فاكروشوف ، ان الراى العام يتعاطف اشد التعاطف مع مبادئ الامم المتحدة واهدافها . كما وان المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تعبر عن هذا الراى العام ايضا تقوم بالتوعية لتلك الاهداف والمقاصد والنشاطات .

ولقد اتيح لي ان ازور المسئولين في وزارة الخارجية ممن يتولون اعمال الاعلام والصحافة والمنظمات الدولية ذات الصلة بهذه المهمة ، وقد درست وايامهم العلاقات والروابط القائمة بينهم وبين مقر الامم المتحدة في نيويورك وكذلك بين المكتب الاعلامي للامم المتحدة في موسكو ايضا .

كما اتيح لي ان ازور ايضا المسئولين عن الاذاعة والتلفزيون ، والجامعة مما يدخل في اطار مهمتي ، وقد تدارست وايامهم السبل والطرق التي تتوخى من وراء تلبيتها ، مزيدا من التوعية باهداف الامم المتحدة ونشاطاتها وفعاليتها ومقاصدها .

اما المكتب الاعلامي الدولي الذي يغطي اعلاميا جمهوريتي اوكرانيا وبيلوروسيا والذي يديره البروفسور فاكروشوف فهو يبذل جهدا مشكورا في ضوء الامكانيات والوسائل الحالية التي هي في متناول يده والتي وضعتها تحت تصرفه ادارة الاعلام العامة في نيويورك .

وبهذه المناسبة فانني اود ان اسجل تقديري لروح التعاون والنزاهة التي لقيتها من مديره ومن موظفاته وموظفيه . كما يسعدني ان اسجل تقديري لروح التعاون والتفهم اللذين لقيتهما من المسئولين في الاتحاد السوفيتي ومن المؤسسات غير الحكومية والشعبية ايضا ، مما ترك في نفسي اطيب الاثر من هذه الزيارة التي قمت بها للمكتب الاعلامي الدولي في موسكو .

بريجنيف : ليس لحل نزاع الشرق الاوسط سوى طريق واحد

من الخطاب الذى القاه فى احتفالات باكو

اسمحوا لى الان بالتطرق الى بعض القضايا الدولية . انكم تعلمون انه جرت عندنا مؤخرا لقاءات يمكن تسميتها باللقاءات الصيفية التقليدية فى القرم مع قادة الاحزاب الشقيقة فى الدول الاشتراكية ، بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

وتوجد لدينا مع كل بلد منها صلات متعددة الجوانب وغنية جدا وهى تتطور من عام لاخر وثمة امام التعاون بين البلدان الشقيقة آفاق كبيرة جديدة . وتطرح الحياة قضايا جديدة ينبغى النظر فيها وحلها . ونحن نعتبر ذلك اهم عمل حزبى فالمقصود بها العلاقات مع اقرب اصدقائنا وحلفائنا ورفاقنا فى النضال من اجل الاهداف الشيوعية المشتركة .

واننا نثمن تثمينا عاليا هذا الشكل من اشكال تنسيق المواقف والمتمثل فى اللقاءات الثنائية انها تساعد على رسم الخط العام الذى تتخذه الدول المشاركة فى معاهدة وارشو مجتمعة فى اجتماعات لجنتها السياسية الاستشارية .

واولى اهتمام كبير فى محادثاتنا للقضايا الحيوية للوضع الدولى . وهذا الوضع معقد جدا الان كما تعرفون . ويكمن فى اساس تأزمه عزوف اكثر اوساط الامبريالية تعنتا عن اعطاء تقييم سليم لتناسب القوى القائم فى العالم والحسابات غير الواقعية تماما والخطرة على السلام فى تحقيق تفوق عسكرى على بلدان الاشتراكية واملاء ارادتها .

لقد اعلنت دورة واشنطن لمجلس الناتو نهج القيام بجولة جديدة من سباق التسلح محسوبة لفترة عشرات السنين . وهذا يعرى تماما الاهداف الحقيقية لمدبرى الضجة بصدد «الخطر العسكرى» الموهوم على الغرب من جانب الاتحاد السوفيتى ومعاهدة وارشو . وكانت الحاجة الى هذه الاختلاقات لتبرير سعى الناتو الى امتلاك سيف اطول وارهف ومحاولة العودة الى سياسة «مواقع القوة» ..

فهل فى هذا يكمن السبب فى انه لا يتسنى حتى الان اختتام اعداد اتفاقية مقبولة لدى الطرفين مع الولايات المتحدة بصدد تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ؟ علما بان المسافة الفاصلة بين المواقف المطروحة اثناء المباحثات من هذه المسالة ليست كبيرة جدا ولدى توفر الارادة الطيبة والحكمة لدى رجال الدولة يمكن تجاوزها تماما . لكن يبدو ان حل هذه المسالة لا يروق اولئك الاشخاص فى الولايات المتحدة الذين لا يريدون السلام الوطيد والتعاون المتبادل المنفعة بل يريدون شكلا جديدا من «الحرب الباردة» .

وتخدم الاهداف نفسها فى الواقع الحملة الدعائية الصاخبة التى اثيرت حول الاجراءات التى اتخذتها المحاكم السوفيتية تجاه النشاط غير القانونى لبعض الافراد المعادين للنظام السوفيتى وبينهم عملاء ماجورون لهيئات المخابرات الغربية .

انها محاولة مباشرة للتدخل فى الشئون الداخلية وبالتالى انتهاك صارخ جدا لروح ونص الوثيقة الختامية التى اقرت فى هلسنكى . وتسلك الولايات المتحدة هذا المسلك نفسه تجاه البلدان الاشتراكية الاخرى .

ويسعى خصوم الانفراج الى توسيع جبهة الهجوم عليه وبداوا فى الولايات المتحدة بعرقلة تطوير العلاقات العملية بذرائع مصطنعة ومنافقة . وبلغ الامر حد الغاء صفقات معقودة وفسخ عقود موقعة . كما بدا تقليص استعراضى للصلات فى المجال العلمى التكنيكى وغيره . وصارت واشنطن تضغط على حلفائها ، بلا خجل ، وبالمناسبة بشكل كبير مطالبة اياهم بالقيام بالشىء نفسه .

ويبدو ان بعض الاوساط المتنفذة فى الولايات المتحدة تستفز الاتحاد السوفيتى عمدا ساعية الى تأزيم الوضع بقدر اكبر . وهذا ، ايها الرفاق شىء خطير وسنقابل التهجمات على حقوق ومصالح الدولة السوفيتية بحزم ولكننا لن ننقاد الى الاستفزازات .

لقد كانت سياستنا تجاه بلدان العالم الراسمالى ومنها الولايات المتحدة طبعا ، ولاتزال سياسة السلام والتعايش السلمى والتعاون السلمى . ولهذا بالذات نرفض بشكل قاطع ممارسة التدخل من الخارج فى الشئون الداخلية للدول وانتهاك حقوقها فى السيادة .

اننا نرى المهمة الجذرية لسياستنا الخارجية فى بذل كل ما بوسعنا لايقاف سباق التسلح ولتعزيز السلام وامن الشعوب . ونحن نعتقد بان لكل الدول كبيرها وصغيرها الحق فى التمتع بالامن الوطيد سواء اكانت تمتلك السلاح النووى ام لا تملكه .

فلا يساور احدا الشك فى ان الاتحاد السوفيتى والبلدان الاخرى فى الاسرة الاشتراكية سوف تسهم فى المستقبل ايضا برصيد جليل فى انجاز هذه المهام للبشرية جمعاء . وغنى عن البيان ان فى عداد اهم المهمات التى ينبغى ان تحل اذا كنا نريد السلام الوطيد والاستقرار الدولى التسوية السلمية العادلة فى الشرق الاوسط فالوضع هناك ما انفك معقدا ويخشى خطره على بلدان هذه المنطقة وعلى الوضع الدولى ككل .

وسبب ذلك عناد اسرائيل والقوى التى تعتمد عليها فى رفض الاقرار بالحقوق والمصالح الشرعية للشعوب العربية وسعى اسرائيل الى ان تفرض بالسلاح او بالطريق الدبلوماسى وعلى اية حال من موقع القوة ، ارادتها على العرب .

ويجرى الرهان الاساسى لبلوغ هذا الهدف فى الاونة الاخيرة على طريقة الصفقات الانفصالية وراء الكواليس مع اولئك الذين لديهم الاستعداد للمساومة على المصالح العربية . والقصد فى منتهى الوضوح وهو تفريق العرب ووضع بعضهم قبالة بعض وفرض شروط للتسوية صالحة للمعتدى على الاقطار العربية كل على انفراد .

الا ان اية محاولة لتجاهل المعضلات الجذرية لحل مشكلة الشرق الاوسط فعلا ولاستثناء هذه الاطراف الشرعية فى التسوية او تلك والالتفاف حولها والتضحية بمصالحها واملاء الشروط عليها لا يمكن ان تعطى شيئا غير وهم التسوية . وايا كانت الاطر التى يرتديها التواطؤ الانفصالى الذى يعطى استسلام طرف وتثبيت ثمار عدوان الطرف الاخر عدوان اسرائيل فانه لا يقدر على شىء سوى جعل الوضع فى الشرق الاوسط اشد انذارا بالانفجار .

وهذا على وجه التحديد ما تنم عنه تجربة المفاوضات الامريكية الاسرائيلية المصرية الاخيرة فى كمب ديفيد . فنحن امام صفقة لاعربية جديدة بين اسرائيل ومصر اعدت بمشاركة واشنطن النشيطة .

وهم يحاولون الان اجبار الاطراف الاخرى فى نزاع الشرق الاوسط على الانصياع لشروط هذه الصفقة التى اعدت من وراء ظهورها والتى تقع على طرف النقيض لمصالحها ولنقل صراحة انها مهمة ليست من السهلة .

فواضح منذ اليوم ان العرب يستنكرون حازمين صفقة كمب ديفيد الانفصالية ويتبرأون منها غاضبين وليس من الصعب فهم هذه المشاعر .

ان تجربة السنوات العديدة تبرهن برهانا لا يدحض على ان حل نزاع الشرق الاوسط ، حلا فعليا ، ليس له سوى طريق واحد . وهذا الطريق هو تحرير كل الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، تحريرا تاما واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية ، احتراما لا مواربة فيه ، ومنها حقه فى اقامة دولته المستقلة وتوفير ضمانات موثوقة لامن كل بلدان المنطقة ومنها اسرائيل طبعا . وان تسوية شاملة كهذه غير ممكنة بدون مشاركة كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية . وكلما قرب بلوغ ذلك كف الشرق الاوسط اسرع عن ان يكون بؤرة للتوتر .

ونظرا لوجودنا فى اذربيجان فمن الطبيعى ان نقول بضع كلمات ايضا عن حدث دولى ذى اهمية مبدئية جرى مؤخرا فى بلاد لها علاقات صداقة تقليدية مع الاتحاد السوفيتى وتقع بالقرب منكم وهى افغانستان . فكما تعرفون حدثت هناك ثورة شعبية اطاحت بنظام شبه اقطاعى واعلن قيام جمهورية افغانستان الديمقراطية .

ان الامبرياليين الذين لا يعترفون فعليا وعموما بحقوق الشعوب فى تقرير مصائرها بحرية وفى التقدم الاجتماعى قد سارعوا الى الترويج للخرافة البالية عن «يد موسكو». ان هذه الاختلاقات هى افتراء على سياسة الاتحاد السوفيتى ، وفى الوقت نفسه اهانة للشعب الافغانى المحب للحرية الذى تربطنا به اواصر متينة من الصداقة القديمة والاحترام المتبادل .

ونحن نرحب بجمهورية افغانستان الديمقراطية كدولة مستقلة محبة للسلام وغير منحازة ونحن على قناعة بانها ستصبح عاملا هاما للسلام والاستقرار فى هذه المنطقة من اسيا . واننا نشاطر افغانستان الجديدة ما اعربت عنه من تمنيات فى تطوير وتعميق علاقات الصداقة مع بلادنا .

ان علاقاتنا اليوم منتعشة وغنية المحتوى ونحن على يقين من انها ستتطور فيما بعد ايضا لخير البلدين ولصالح قضية السلام فى اسيا بدون اى ضرر بمصالح دولة ثالثة . واننا لن نألوا جهدا لمواصلة تمتين اواصر الصداقة التقليدية مع الجار الطيب .

وفى الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) عاد ليونيد بريجنيف الى موسكو . وقد استقبله فى محطة القطار قادة الحزب والحكومة .

الجمعية العامة ومسائل السلام

تواصل اعمالها فى نيويورك دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وقد اجتمع ممثلو بلدان العالم لكى يناقشوا اكثر مشاكل العصر الحاحا . لتحتل مكانا بارزا فى جدول الاعمال مسائل السلام وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . وقد تقدم الاتحاد السوفيتى بمبادرة قبيل افتتاح الدورة . فاثار اهتماما كبيرا فى اوساط هيئة الامم المتحدة ، المشروع السوفيتى للاتفاقية الدولية بشأن تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية .

وقال فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فى حديثه فى المؤتمر الصحفى الذى عقد قبيل افتتاح الدورة : «اننى اعتبر الاقتراحات السوفيتية ذات اهمية خاصة . وهى تستحق ولاشك اهتماما فائقا فى عمل الدورة الثالثة والثلاثين . وتستجيب المبادرة الجديدة لمصالح ضمان امن الدول غير النووية» . لقد بدأ عمل الجمعية العامة فى وضع دولى معقد . لقد انتهت مؤخرا فى كامب ديفيد بالقرب من واشنطن ، المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل ، والتى اسفرت فى الحقيقة عن خيانة مصالح الشعب الفلسطينى ومصالح البلدان العربية . وقد قال فالدهايم اثناء اجابته عن اسئلة الصحفيين حول هذا اللقاء ان «المسالة الفلسطينية هى مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط» وان «ممثلى المشتركين يجب ان يمثلوا لكى يتم التوصل الى اتفاقية سلام شاملة» . واشار الى انه يرى امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام بمشاركة الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ، واكبر عدد من ممثلى دول الشرق الاوسط والفلسطينيين .

تحدثنا يوم افتتاح الدورة مع السيد الطرزى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى هيئة الامم المتحدة ، وكان رأيه واضحا وهو ان «مباحثات كامب ديفيد هى محاولة لاحباط عمل الجمعية العامة وتدل النتائج التى اعلن عنها رئيس الولايات المتحدة الامريكية على ان المشاركين فى اللقاء حلوا مشاكل الشرق الاوسط دون ان ياخذوا بعين الاعتبار مصالح الفلسطينيين» .

وقد القى غروميكو وزير الخارجية السوفيتى خطابا فى الدورة قال فيه : ان الشعوب والحكومات والساسة ، اذا لم يكونوا طبعا رجالا جاءوا الى الميدان السياسى ، لا يحق لهم ان يتجاهلوا الشىء الرئيسى وهو ضرورة بذل قصارى الجهود لكى لا يسمح بحدوث كارثة حربية جديدة يمكن ان تكون اكثر فتكا للبشرية من الحربين العالميتين ماخوذتين معا . وان اكبر خطر على السلام ياتى من سباق التسلح النووى . وهذا يعنى ان الاولوية يجب ان تعطى لنزع السلاح النووى وفى رأى الاتحاد السوفيتى انه من الضرورى ان تلتقى جميع الدول النووية وكذلك بعض الدول غير النووية وراء مائدة المفاوضات ، وان يحدد تاريخ دقيق لبدايتها .

يوناس لوكوشيافيتشوس
مراسل «انباء موسكو» فى نيويورك

«اطر» التواطؤ الانفصالى

بقلم يورى غلوخوف

بقدر ما ينحسر ستار دخان الدعاية عن لقاء «السلام» فى كمب ديفيد ترتسم بوضوح اكبر ابعاد التواطؤ الانفصالى الاميركى-المصرى-الاسرائيلى . فجلى تماما ان تل-ابيب المتحاولة مع شريكها الاميركى قد افلحت فى فرض شروط الاستسلام على القاهرة وفى تبرير مشروعهما للتسوية فى الشرق الاوسط . ومعروف ان الرئيس المصرى السادات قد وضع توقيعه الى جانب توقيع رئيس وزراء اسرائيل على الوثيقتين اللتين ضموهما «اطار السلام فى الشرق الاوسط» و«اطار عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل» واذا حذفنا السفسطات اللفظية السياسية التى تحفل بها الوثيقتان كلتاهما وجدنا انهما تمثلان اطارا للتواطؤ الانفصالى . وبقيت خارج هذا الاطار المشاكل الجذرية للتسوية فى الشرق الاوسط ، وهى مسالة ازالة اثار الاحتلال الاسرائيلى الاراضى العربية ومسالة تطبيق حقوق الشعب الفلسطينى ، ومسالة احلال السلام الوطيد والامن فى الشرق الاوسط .

و«الاطار» الذى وضع فى كمب-ديفيد للصفقة الانفرادية والذى يخلق وهم التسوية يغلف استسلام مصر ويثبت نتائج عدوان اسرائيل .

وليس سرا ان المهمة الاولى التى سعت اليها تل-ابيب هى تمزيق الجبهة العربية الموحدة العاملة على ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وفصل مصر عن سائر اطراف العالم العربى . والان تتحقق هذه المهمة عن طريق عقد معاهدة سلام مع مصر فى غضون الاشهر الثلاثة القادمة واقامة علاقات دبلوماسية معها .

ومما له دلالة ان السادات مستعد لقبول الصفقة مع تل-ابيب بدون حصوله على تلبية تامة حتى للمطاليب الوطنية المصرية . فاسرائيل لن تسرع فى سحب قواتها من سيناء الا بعد ٣-٦ اشهر من توقيع معاهدة السلام وتنهى سحبها بعد سنتين او ثلاث سنوات ، ولم تحل حتى النهاية مسالة ازالة المستوطنات الاسرائيلية المقامة فى الاراضى المصرية . فهى ستظل موضع بحث فى الكنيست .

والسلم للمنسيان التام مصالح الاقطار والشعوب العربية الاخرى . لقد تحاشت وثيقتا كمب-ديفيد ذكر مسائل هامة مثل وضع القطاع العربى من القدس ومصير مرتفعات الجولان التى تحتلها اسرائيل . الا ان تل-ابيب لا تكتم انها املت شروطها على السادات . ويمكن الحكم على ذلك من تبادل الرسائل الرسمى بين كارتر وبيغن والسادات . اذ يتضح منها ان الولايات المتحدة الاميركية اتخذت من مسالة القدس موقفا مخالفا مخالفة مبدئية لقرارات هيئة الامم المتحدة التى استنكرت الالحاق الاسرائيلى مزايا .

(البقية على ص ٢١)

سيفتتح فى بغداد فى ١ تشرين الاول (اكتوبر) المعرض الدولى الذى يشترك فيه الاتحاد السوفيتى الى جانب البلدان الاخرى . وقد التقى مراسلنا مع يفغينى كوفاليوف مدير الجناح السوفيتى فى معرض بغداد وطلب اليه ان يجيب عن بعض الاسئلة .

الجناح السوفيتى فى معرض بغداد الدولى

س : يعتبر الاتحاد السوفيتى مشاركا دائما فى معرض بغداد . فما هى المعروضات التى سيعرضها فى عام ١٩٧٨ ؟

ج : يعرض الاتحاد السوفيتى فى معرض بغداد الحالى اكثر من ٢٠٠٠ معروضة ، يعرض ثمانون بالمائة منها فى العراق لاول مرة . وتتمثل فى الجناح السوفيتى حسب التقليد فروع كثيرة من الاقتصاد الوطنى . وتعرض على نطاق واسع كما فى كل مرة ، الادوات الكهربائية ومنتجات الصناعة الخفيفة ، والابداع الشعبى .

وتدل قائمة المساهمين فى الجناح على تنوع المعروضات . فتساهم فيه ٢٦ مؤسسة للتجارة الخارجية بدءا من «ماشبريبورانتورغ» التى تبيع ٨٠ الف نوع من البضائع لـ٩٢ بلدا وحتى مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» التى تقيم اتصالات مع حوالى ١٠٠٠ شركة ومنظمة فى ١٢٠ بلدا ، وكذلك شركة «انتوريست» السياحية التى تحتفل بيوبيلها الذهبى ، وتقدم خدماتها لكل من يرغب فى زيارة اكبر بلد فى العالم ، بالاضافة الى جمهورية قرغيزيا السوفيتية .

س : من المعروف ان المعروضات السوفيتية تعرض عادة تحت شعار ما ، اى ان لها اتجاها معينا . ما قولكم فى هذا الصدد ؟

ج : احتفلت بلادنا فى العام الماضى بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، كما اقر فى العام ذاته الدستور السوفيتى الجديد وان انجازات مجتمع الاشتراكية المتقدمة والتى ثبتت فى الدستور هى واحد من المواضيع الرئيسية للمعروضات السوفيتية . فلا يزال العالم يهتم بمصادر تحويل بلد زراعى متخلف الى دولة صناعية كبرى متقدمة لا وجود فيها للازمات والبطالة .

وسيتيح الجناح السوفيتى للزائرين امكانية الاطلاع على كيفية تنفيذ برامج تنمية الاقتصاد الوطنى فى الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) التى تهدف بالدرجة الاولى ، كغيرها من الخطط ، الى النهوض برفاه الشعب السوفيتى .

وسيطلع ضيوف المعرض ايضا على نجاحات التجارة الخارجية السوفيتية . ففى خلال عام ١٩٧٨ سيزداد حجم التداول بنسبة ١٠ بالمائة . ومما له دلالة انه لا يزداد تصدير المواد الخام والبضائع لنصف الجاهزة فحسب بل والبضائع الجاهزة . وقد انتج الاتحاد السوفيتى منذ بداية الخطة الحالية حوالى ١٠ الاف نوع جديد من الماكنات والاجهزة والمعدات ويمكن مشاهدة الكثير منها فى معرض بغداد .

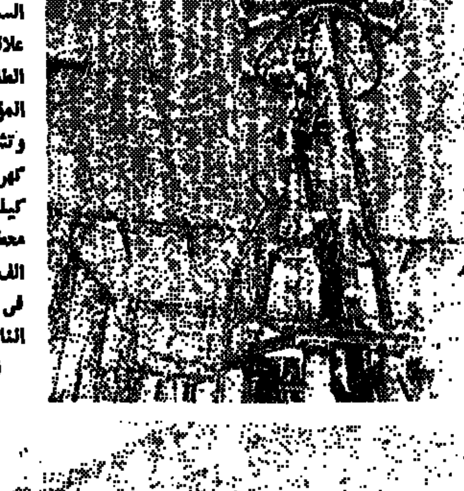
س : ما هى المعروضات التى تثير فى رايكم اكبر اهتمام ؟

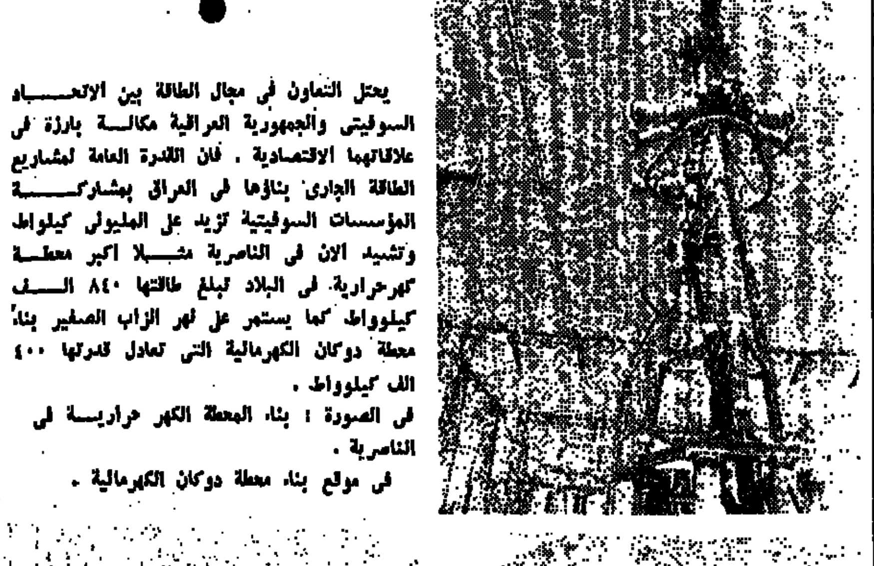
ج : يمكن ان نذكر بين المعروضات التى تثير اهتماما من الناحيتين التجارية والتكنيكية ، سيارتى «فاز-٢١٠٦» و«موسكفيتش-٢١٤٠» وسيارة الشحن الثقيلة «ماز-٥٥٤٩» وماكنة «بت-٢» لطباعة الصور ذات الالوان المتعددة ، وماكنات التفريز والخراطة .

وستثير اهتمام زائرى المعرض ايضا البضائع التقليدية التى يصدرها الاتحاد السوفيتى مثل : الساعات والات التصوير السينمائى والتلفزيونات والراديوات والات التسجيل ، والاقمشة والفرو والمصنوعات من الحجر والخشب .

ولا بد ان يثير اهتماما قسم التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الاخرى وخاصة العراق ، وتتمثل فى هذا القسم ست مؤسسات تابعة للجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية وبينها : «تيخنوستروى اكسبورت» التى بنى بمساعدتها التكنيكية الخطان الحديديان بغداد-البصرة وحصيبة-ام قصر ، ومؤسسة «بروم ماش اكسبورت» التى تشيد بمشاركتها مصنع المعدات والادوات الكهربائية فى بغداد الذى يزود الصناعة العراقية بالمحركات الكهربائية والمحولات و«تيخنو اكسبورت» التى نفذت اعمال تجهيز حقل النفط فى شمال الرميلة و«تسفيتميت بروم اكسبورت» التى قدمت معونة تكنيكية فى مد انابيب الغاز وانابيب مشتقات النفط فى العراق . وبالمناسبة فان حصة حقول النفط فى العراق التى جهزت بمساعدة المنظمات السوفيتية تشكل ٢٥ بالمائة من طاقة استخراج النفط فى البلاد ، وقد بنى فى العراق ويبنى بمساهمة الاتحاد السوفيتى اكثر من مائة مؤسسة صناعية وزراعية ومنشآت الرى ، ومؤسسات الدراسة وغيرها من المشاريع .

لا يمكننى فى خلال حديث قصير التحدث بالتفصيل عن المعروضات السوفيتية ، لانها كما قلت فى البداية تزيد عن الالفين ، لذا ادعوكم لزيارة الجناح السوفيتى ، وانا واثق من انه سينال اعجابكم .





يحتل التعاون فى مجال الطاقة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية مكانة بارزة فى علاقاتهما الاقتصادية . فان القدرة العامة لمشاريع الطاقة الجارى بناؤها فى العراق بمشاركة المؤسسات السوفيتية تزيد على المليونى كيلواط وتشيد الان فى الناصرية مثلا اكبر محطة كهرحرارية فى البلاد تبلغ طاقتها ٨٤٠ الف كيلوواط كما يستمر على نهر الزاب الصغير بناء محطة دوكان الكهرمائية التى تعادل قدرتها ٤٠٠ الف كيلوواط .

فى الصورة : بناء المحطة الكهر حرارية فى الناصرية .

فى موقع بناء محطة دوكان الكهرمائية .



اشترك فى ايام الصداقة السوفيتية العراقية التى اقيمت فى هذا العام فى الاتحاد السوفيتى وفد من الاوساط الاجتماعية العراقية برئاسة نجيب محمد خليل رئيس جمعية الصداقة العراقية السوفيتية .
فى الصورة : الوفد العراقى فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى السوفيتى .

حياة العاصمة

* تؤدي عقدة المواصلات الجوية في العاصمة ، وهي اضخم المراكز في الاتحاد السوفيتي ، عشر مجمـــوع عمليات النقل الجوي للبلاد ، وسيجري في هذا العـام نقل ١١٫٣ مليون مسافر من العاصمة الى ٢٠٠ مدينة في البلاد .وكذلك شحن ١١٨٫٨ الف طن من الحمولات . وتقلع من مطارات العاصمة يوميا ٦٠٠ طائرة .

* افتتح نادٍ جديد للشباب في شارع كوكوزوف ، عند مخزن ألعاب الأطفــال ويقارب طــول الممر الارضي ٤٠ متــرا وعرضه ٦ امتار . وقد زينت جدرانــه بابطال الاساطير المشهورة وافلام الرسوم المتحركة .

* افتتح في جناح صناعة الماكنات فــي معرض منجزات الاقتصاد الوطني معــرض «ماكنات النفط والغاز–٧٨» الذي يتحدث عن امكانات صناعة الماكنات لابار النفط والغاز ، وستجري اثناء عمل المعرض ندوات ولقاءات مع المصممين وعمال الصناعة .

* يجري ترميم محطة قازان لسكـــة الحديـد التي بنيت على نمط فن العمارة الروسي في القرن السابع عشر حسب تصميم الفنان شوسيف . وسوف يتحلى القسم الخارجي في المحطة بتزيينات جديدة كان قد فكر بها شوسيف ، لكنها لم تنفــذ وقد تم حتى الآن تذهيب التنين المدلوع على راس البرج بالدهان نفسه .

اليمن في دار الصداقة في ٢٥ ايلول (سبتمبر) امسية احتفالية بمناسبة العيـد الوطني في الجمهورية العربية اليمنيـــة يوم الثورة .

وقد افتتح الامسيـــة البروفسور روديف عضو هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية مع البلدان العربية .

في الصورة : صالح علي الاشول سفير الجمهورية العربية اليمنية في الاتحـــاد السوفيتي مع كورليف سفير الاتحـــاد السوفيتي في الجمهورية العربية اليمنية والاتاسيف وكوفاليوف نائبـــى رئيس جمعية الصداقة السوفيتية مع البلـــدان العربية .



*

لمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ٢٦ ايلول













صالح علي الاشول ، أحد زعماء ثورة سبتمبر سفير الجمهورية العربية اليمنية في موسكو وزميله عبدالعزيز الدالي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في رئاسة الاجتماع .

اقيم في موسكو حفل لرابطة الطلبة اليمنيين بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) في الجمهورية العربية اليمنية .

وتحدث الخطباء عن الاخاء والتضامن مع الشعوب العربية في نضالها من اجــل السلام والاستقلال والعدالة والتقدم وعن تأييد الاتحاد السوفيتي هذا النضال الامر الذي تؤكده تجربة العلاقات الدبلوماسية مع اليمن خلال ٥٠ عاما . ويتجسد هذا التأييد في اشكال كثيرة من بينهـــا اعداد الكوادر الوطنية اليمنية في الاتحاد السوفيتي .

وهنــأ طلبـــة جمهوريـــة اليمن الديمقراطيـــة الشعبيـــة اخوانهـــم بمناسبة العيد الوطني في الجمهوريـــة العربية اليمنية وقدموا الرقصات . كما ادت الاغاني طالبات من البحرين وغنى شاب مصري اغنية عن حاضر الشعــوب العربية ونضالها من اجل مستقبل سعيد .

مستقبل متحف تريتياكوف

تضم مجموعة متحف تريتياكوف [illegible] زهاء ٥٠ الف عمل ، ولا تتسع القاعات القديمـــة لكل المعروضات ، [illegible] هام لعام رصيد اللوحات التي لا [illegible] الزائرون . ولذا تقرر ترميــم [illegible] وستحافظ الابنية الحديثة على المنظر [illegible] للمتحف الحالي ، كالنتوءات البارزة [illegible] والمصابيح الزجاجية على السطح [illegible] المبنية بالآجر الاحمر والمزينة برسوم [illegible] الحجر الابيض ، والطراز المعماري [illegible] بني بـــه المتحف وفق رسوم [illegible] المشهور فاسنيتسوف .

وسيحتل المبنى الجديد حيا [illegible] وسيضم ١٥٠ صالة ، وستتاح [illegible] اقامة معارض دائمـــة خاصة [illegible] فاسنيتســـوف وتريتياكوف [illegible] وكرامسكوي وليفيتـــان وبيرو [illegible] وسوريكوف وشيشكين .

وتقـــرر تخصيص [illegible] فروبل ، وستري النور لاول [illegible] عرضها ١٨ مترا ، [illegible] على شكل اجزاء [illegible] ومن المتوقع كذلك انه [illegible] من قسم الاحتياط الى [illegible] وسوف يبدأ البناء في [illegible] ويتوقع ان يستغرق عشر سنوات [illegible] ان تنفيذ برنامج التعمير يجري [illegible] [illegible] اعادة بناء البيوت القديمة [illegible] [illegible] مكان للمكتبة [illegible] ولقوائمه الاحتياطية .

ترميم معهد المنقذ

دار خشبية



شـارع اربـات

اصل الكلمة عربي وهو [illegible] مكان وصول عربات المسافرين [illegible] حيث ينزل المسافرون – [illegible] الاسم في موسكو ، منذ [illegible] احد الشوارع في وسط المدينة [illegible] هذا الاسم كذلك على الشبكة [illegible] الازقة التي تتفرع من الشارع [illegible] الشجرة .

وعندما يرحل اهالي موسكو [illegible] السيبيرية النائية ويبنون [illegible] هناك ، يطلقون اسم «اربات» [illegible] الشوارع فيها .

فلماذا يفسر هذا الحب [illegible] لا يتميز باية اثار خاصة [illegible] ولا بالبنايات القديمة ولا بالقصور الشاهقة ؟ وانت حين تتمشى في [illegible] الفرعية ترى بنايات لاتسترعي [illegible] وتتالف احيانا من طابق واحد ، كلعب صغيرة الى جانب الابنية [illegible] الكثيرة الطوابق . والواقع ان [illegible] اسرار جاذبية «اربات» يكمن [illegible] هذه البيوت الصغيرة .

في تلك الايام القليلة حين [illegible] نابليون يحتل موسكو ، احترق [illegible] «اربات» الذي كان معظمـــه [illegible] البيوت الخشبيـــة ، لكنه [illegible] التحرير بالسرعة نفسها ، [illegible] الصغيرة والكبيرة ، من الخشب [illegible] ودهنت بالوان زاهية مختلفة ، [illegible] واجهـــات المنازل بالاعمدة [illegible] بالاسلوب الكلاسيكي ، وكانـــت مجالا للسخرية ، لكن مع مر السنين [illegible] الجميع بيوت «اربات» الصغيرة ، [illegible] غدت نموذجا للفن المعماري [illegible] الكلاسيكي .

الا ان فن العمارة ليس كل [illegible] فقد عاش في منازل «اربات» في [illegible] الثاني من القرن الثامن عشر وا[illegible] القرن التاسع عشر كثيـــر من [illegible] الذين مجدت اسماؤهم تاريخ [illegible] وثقافته ، مثـــل بوشكيـــن و[illegible] وهيرتســـن واكساكـــوف و[illegible] وتولستوي . وهنا ولد الاستوديو [illegible] غدا اليوم مسرحا مشهورا في العالم [illegible] وهو مسرح فاختانغوف ، وفيه [illegible] المدرسة الموسيقية التي انشأها [illegible] لمتيننا ، ويطلق هذا الاسم الآن على مركز موسيقي يضم عدة مدارس ثانويـــة ومدارس مهنية ومعهدا وصالة للحفلات الموسيقية ...

كذلك افتتح في جادة «اربات» احـــد المتاحف التذكارية الاول بعد انتصـــار ثورة اكتوبر وهو يقع في المنزل الذي عاش وعمل فيه الملحن العظيم الكساندر سكريابين .

وفي اربات كانت الشقة الاولى التـــي سكنها الشاعر الروسي العظيم الكساندر بوشكين بعد الزواج . ويجري في هذا البيت الان الاستعداد لافتتاح متحف «شقة بوشكين في اربات» . وقد افتتح مؤخرا متحف ادبي جديد في المنزل الذي عاش فيه الكساندر هيرتسن فترة من الزمن .

لم اتحدث بعد عن الرسامين الذيـــن كفتنوا بهذه الشوارع الجانبية ، فاحدى لوحات الرسام الروسي بوليتوف ، المسماة «فنــــاء بيت موسكوفي» تمثل فناء فـــي «اربات» يمكـــن ان يراه المـــرء على طبيعته . كذلك افتتح مؤخرا في جادة «اربات» متحف النحاتة آنا غولوبكينــا النحاتة الرائعة ، التي ابدعت في مطلــع القرن العشرين ، ويمكن رؤية العديد من اعمالها في الاستوديو .

لذلك كله اعلن «اربات» حيا محميـــا وستفتتح فيه متاحف وصالات عرض جديدة واربات ، في الوقت نفسه بقعة مكتظة بالناس ، ويوجد في شارع واحد منهـــا مئة مخزن ومقهى ، ومطعم «براغ» ومسرح فاختانغوف ومحطة مترو ودار للسينمـــا انه اربات وكفى .

ليف كولودلي



الضيوف المغاربـــة في موسكـــو

زار موسكو وفد جمعية الصداقـــة المغربية السوفيتية برئاسة محمد الفاسي رئيس جمعية الصداقة ، رئيس اللجنة المغربية لشئون اليونيسكو ، ورئيس مركز التنسيق للبلدان العربية لشئون اليونيسكو وقد ضم الوفد عضوين هما عبد الكريم غلاب رئيس الفريق البرلمانـــي لحزب الاستقلال مدير جريدة «العلم» وعبد اللطيف بن عبد الجليل مدير جامعة الرباط .

واستقبل الوفد يلفيتي ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلـدان الاجنبية .

والتقى الوفد مع دانيلوف رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفيتية –المغربية وزير التعليم في روسيا الاتحادية .

واطلع الوفـــد المغربي على مجمـــع السجاجيد في موسكو .



القطارات والوسائل التكنيكية

تربط السكك الحديدية بين كل الجمهوريات السوفيتية والوف المصانع والمعامل والمناجم والمزارع التعاونية والحكومية ومختلف المنشآت . وبفضل القدرة على نقل كميات ضخمة من الشحنات وسرعة المرور وانتظامه وعدم التأثر بتقلبات الجو اصبحت السكك الحديدية النوع الرئيسي للمواصلات في بلادنا .

طلب مراسلنا فلاديمير سيتيدوبسكي الى نيكولاي كوناريف النائب الاول لوزير المواصلات ان يتحدث عن تطوير النقليات بالسكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي فقال :

تمتد سكك الحديد من مغارب البلاد الى مشارقها لمسافة تبلغ ١٠ آلاف كيلومتر . كما تمتد من شمالها الى جنوبها لخمسة الاف كيلومتر ويبلغ طول كل السكك الحديدية ١٤٠ الف كيلومتر . واذا اضفنا اليها سكك كل المحطات والسكك الفرعية فيتجاوز طولها ٣٠٠ الف كيلومتر .

وينقل بواسطة سكك الحديد اكثر من نصف البضائع داخل البلاد . ففي كل يوم تنقل القطارات اكثر من ١٠ ملايين طن من الشحنات و١٠ ملايين راكب . ويشكل طول السكك الحديدية السوفيتية حوالى ١١٪ من طولها في العالم كله ان الوتائر العالية لتطوير الاقتصاد والعمل النشيط لاستغلال الثروات الطبيعية في المناطق الشرقية ، وتوسيع العلاقات الدولية ورفع المستوى الثقافي والمادي لمعيشة المواطنين السوفييت ، ان كل ذلك ضمان لنمو النقليات باستمرار . ويظهر ذلك بوضوح خاص في الوقت الحاضر ، حيثما انقضت نصف فترة الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) ، وتبين ان المؤشرات الرئيسية لعمل هذا النوع من المواصلات ازدادت بالمقارنة مع النصف الاول من الخطة الخمسية الماضية .

لقد اصبحت كل السكك الحديدية في بلادنا تعمل بالطاقة الكهربائية والحرارية . وانتهت كهربة ٤٠ الف كيلومتر من السكك الحديدية .

ان الكهربة هي الطريقة الوحيدة لتقليص حاجة سكك الحديد الى البترول-هذا الوقود الثمين ولتحسين ظروف العمل وزيادة سرعة المرور .

والى جانب كهربة الخطوط الحديدية تحل مسألة هامة اخرى وهي تزويد سكك الحديد بالقاطرات العصرية والعربات الحديثة والآلات لتصليح الخط وقطع الغيار على اختلاف انواعها .

سيحصل فرعنا خلال الخطة الخمسية الحالية على اكثر من الفي قاطرة كهربائية وحوالى ٦٫٥ الف قاطرة لتركيب القطارات . ويعار اهتمام خاص لانتاج القاطرات ذات قوة الجر والطاقة الكبيرتين .

وفي الحقيقة طرأت تغيرات كبيرة على جميع فروع هذا النوع من المواصلات . ففي آن واحد مع تغيير القاطرات يجرى تجديد العربات . وفي خلال الخطة الخمسية الجارية سينقل الينا اكثر من ٤٠٠ الف عربة للشحن ويخصص جزء كبير منها لنقل اصناف معينة من البضائع كالفحم والمعادن والحبوب وغيرها من المواد الغذائية ومواد البناء والاسمنت والاسمدة المعدنية والسيارات والكونتنرات .

وتستبدل عربات الركاب القديمة بالحديثة ونقول بالمناسبة انه يتوقع ان تنقل القطارات عام ١٩٨٠ حوالى ٤ مليارات راكب . والى جانب القطارات الحديثة ذات الفعالية العالية ستوضع في متناول الركاب محطات عصرية . ففي الاونة الاخيرة بنيت محطات جديدة جميلة لسكك الحديد في باكو وتيومين ويوجنو-ساخالينسك وفولغودونسك ويزيد عدد المحطات الجديدة في البلاد عن مئة محطة .

ان عمال سكك الحديد يعرفون ان متانة الخط الحديدي شرط ضروري لضمان النقليات بنجاح فتستبدل الان القضبان القديمة بالقضبان الثقيلة ويزداد انتاج القضبان المسقية . ويرتفع مستوى المكننة عن طريق استخدام الماكنات والآلات العالية المردود قبل كل شيء . وتتيح هذه الماكنات مثلا تصليح ٥ الاف متر من الخط الحديدي خلال ٨ ساعات فقط .

ويجري نظام مؤتمت لادارة النقل بواسطة السكك الحديدية . ويعمل الان عدد من مراكز العقول الالكترونية التي تحل كثيرا من مسائل النقل المعقدة للغاية .

ويتوقع ان يرتفع الحد الاقصى للسرعة المسموح بها لمرور قطارات الشحن الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة ، كما تزداد اوزانها في اهم الاتجاهات الى ٥-٦ الاف طن . اما نقل الركاب فيجدر بالذكر ان سرعة مرور القطارات في بعض الخطوط تبلغ ٢٠٠ كيلومتر واكثر في الساعة .

آفاق التطوير

تم في النصف الاول من الخطة الخمسية العاشرة مد حوالى ١٦٠٠ كيلومتر من السكك الحديدية الجديدة ، وركب اكثر من الف كيلومتر من الطرق الثنائية . وسيدخل حيز العمل الى عام ١٩٨٠ حوالى ٣٦٠٠ كيلومتر من الخطوط الجديدة .

ان اكبر منشأة من هذا النوع هي سكة الحديد بايكال-آمور . ويجرى العمل في كل مراحلها على قدم وساق .

اننا ندرك دور التكنيك الحديث في تنفيذ مشاريعنا الجديدة ولكننا لاننسى ابدا ان البشر-عمال سكك الحديد والعاملين في مؤسسات الصناعة والمواصلات والبناة هم العنصر الرئيسي في كل ذلك .

يعمل في مجال النقليات في بلادنا حوالى اثنين بالمئة من كل العمال والموظفين ، وتتوفر بفضل تجديد سكك الحديد تكنيكيا الظروف لتعزيز الموقف الابداعي من العمل . ويعمل الوف العمال على سكك الحديد بحماس ويتميز عملهم بانتاجية عالية .

وفي الختام اريد ان اتطرق الى علاقاتنا الدولية اننا نتعاون بصورة وثيقة مع مؤسسات النقل في الدول الاشتراكية على وجه الخصوص وسنحتفل في العام الجاري بالذكرى العشرين لتشكيل اللجنة الدائمة الخاصة بالمواصلات لدى مجلس التعاون الاقتصادي . ويمكن ان نذكر هنا امثلة عديدة على التعاون الاممي المتكافىء بين بلداننا .

وقد اقيمت علاقات متبادلة النفع مع مؤسسات النقل في فرنسا والولايات المتحدة وكندا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان . وتتوفر كل الظروف لتوسيع هذه العلاقات وتطويرها لما فيه خير كافة الشعوب .

بناء الخط الحديدي بايكال-آمور

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* احتفل في مجمع الطاقة الكهربائية «دونباس اينرغو» بانتاج الكيلوواط-ساعي التريليون (مليون مليون) . وقد استلزم انتاج النصف الثاني من التريليون كيلوواط-ساعي تسع سنوات فقط .

ان بدايات التطور السريع للطاقة الكهربائية في هذه المنطقة الغنية بالمناجم قد ارستها المحطتان اللتان بنيتا طبقا للمخطط اللينيني لكهربة البلاد «غويلرو» . وقد شيدت في منطقة دونباس ، ما بعد الحرب العالمية الثانية ، عشر محطات ضخمة زادت قدرة مجمع الطاقة بعشرين مرة . هنا تم لاول مرة في الاتحاد السوفيتي ، تشغيل طوربين استطاعته ١٠٠ الف كيلوواط وبعدها الماكنات التي تصل استطاعتها الى ٨٠٠ الف كيلوواط ومن هنا ولاول مرة في البلاد ، مد الى فولغوغراد خط لنقل تيار ثابت من الكهرباء ، شدته ٨٠٠ الف فولط ، ومن هنا يبدأ خط «ليب-٧٥٠» لنقل التيار المتحول الذي يصل حتى الحدود الغربية لاوكرانيا .

* قدم كوتشيف قبطان كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» هدية ثمينة الى متحف القطبين الشمالي والجنوبي بلينينغراد، وهي الجهاز الذي بمساعدته وصل البحارة السوفيت ، لاول مرة في تاريخ الملاحة البحرية ، الى القطب الشمالي على متن «اركتيكا» ، وذلك في ١٧ آب (اغسطس) من العام الماضي . هذا وتجدر الاشارة الى انه سيقام في المتحف معرض خاص بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لهذا الحدث التاريخي الهام .

* بدأ في مصنع الزجاج بمدينة ليشتي فولوتشوك انتاج الواح الزجاج التي تستخدم على نطاق واسع في المنشآت الاولمبية في موسكو وقصور الثقافة والمصحات ومباني المؤسسات العلمية والادارية . وقد صنعت الدفعة الاولى من الزجاج الملون والمزركش وستكون الوانه شديدة التنوع .

* سمح شق قناة الري الممتدة من جنوب اوكرانيا الى القرم بزيادة مداخيل مزارع الفلاحين الى اربعة امثال تقريبا . وازدادت نتيجة الري محاصيل الحبوب والعنب والخضروات . وظهر فرع زراعي جديد هو زراعة الارز التي يجني الفلاحون منها ارباحا طائلة . وتجرى اعمال تحسين الاراضي في البلاد على حساب ميزانية الدولة .

* وضع المهندسون المعماريون في لينينغراد تصاميم بيوت سكنية جديدة للمدن في منطقة بناء سكة حديد بايكال-آمور . وستبدأ قريبا مصانع بناء المنازل في البلاد بانتاجها على نطاق واسع واخذ بعين الاعتبار عند تصميم البيوت المناخ القاسي في تلك المناطق ، وهي مصممة لمناطق التجمد الازلي والمناطق التي تكثر فيها الزلازل وتتصل البيوت بممرات مسقوفة بالمخازن ومراكز الخدمات .

* تلبية لطلب من فلاحي جنوب البلاد استنبت فاسيل ريميسلو المتخصص المشهور في الاصطفاء صنفا جديدا من القمح للمناطق الجافة . ويجمع من هذا الصنف من القمح في الهكتار الواحد في السهوب الجافة ٦٥ كنتالا (٦٫٥ طن) . وكالعادة وزعت بذور هذا الصنف مجانا على الفلاحين وسيزرع في العام القادم في مساحات كبيرة وتستخدم صنوف القمح التي استنبتها فاسيل ريميسلو في بلدان عديدة وتبذر في عشر حقول القمح في العالم .

* بنيت بلدة مؤلفة من قسم دراسي متعدد الطوابق ودار لسكن الطلاب ومطعم وهي تابعة للمدرسة المهنية التكنيكية في بلدة فيلزيل في ضواحي مدينة تيومين (سيبيريا الغربية) . وسوف يدرس هنا سنويا ستمائة فتاة وفتى . ويحصلون على مختلف الاختصاصات للعمل في مؤسسات صناعة مواد البناء .

سيجلس على مقاعد الدراسة في المدارس المهنية التكنيكية في تيومين هذا العام اكثر من عشرين الف طالب . وافتتح في نيجنفارتوفسك حيث يعيش عمال النفط فرع لمدرسة توبولسك التكنيكية . وستعد هذه المدرسة عمال التشغيل لاستخراج النفط والغاز ، ومشغلي عمال الحفر وميكانيكيي اجهزة القياس والمراقبة والاتمتة لآبار النفط .

« اطر » التواطؤ الانفصالي

(بقية المنشور على ص ٦)

قسم من الرسائل التي لم تنشر ، كما تذكر صحف الغرب ، لمستوطنات اسرائيل في غزة والضفة الغربية والتي لاتزمع اسرائيل ازالتها وبات معروفا ان الولايات المتحدة الاميركية وعدت ببناء مطارين عسكريين هبة لاسرائيل . ويعرض دايان بدوره على الولايات المتحدة الاميركية ان تقيم قاعدة للقوات البحرية .

وتضمنت تصريحات بيغن المتبجحة العديدة بوحا اكبر . فقد اعلن ، مثلا ، ان اسرائيل سوف تحتفظ «بحضورها العسكري» في الضفة الغربية حتى بعد مرور السنوات الخمس المنصوص عليها في «الاطر» وان القدس سوف تظل عاصمة اسرائيل «طالما بقي الشعب اليهودي حيا» . واكد بيغن انه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية مستقلة ولن يعيد مرتفعات الجولان لسوريا .

حتى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اصدر تصريحا صفيقا اذ قال ان فلسطينيي الضفة الغربية لنهر الاردن «سوف يسمون من الان فصاعدا عرب ارض اسرائيل» . واستشهد عند ذلك بالاتفاق مع الرئيس الاميركي كارتر على تثبيت مطلب اسرائيل هذا كتابة .

وهكذا «يعالج» زعماء اسرائيل المشكلة الفلسطينية . وتسعى واشنطن وتل-ابيب الى حذف حتى مادة «الشعب الفلسطيني» من قاموس فلسطين . هذا الشعب الذي يتالف من ثلاثة ملايين انسان والذي له الحق في الوجود المستقل ودولة خاصة كسائر شعوب الارض يريدون ان يحرموه حتى من اسمه .

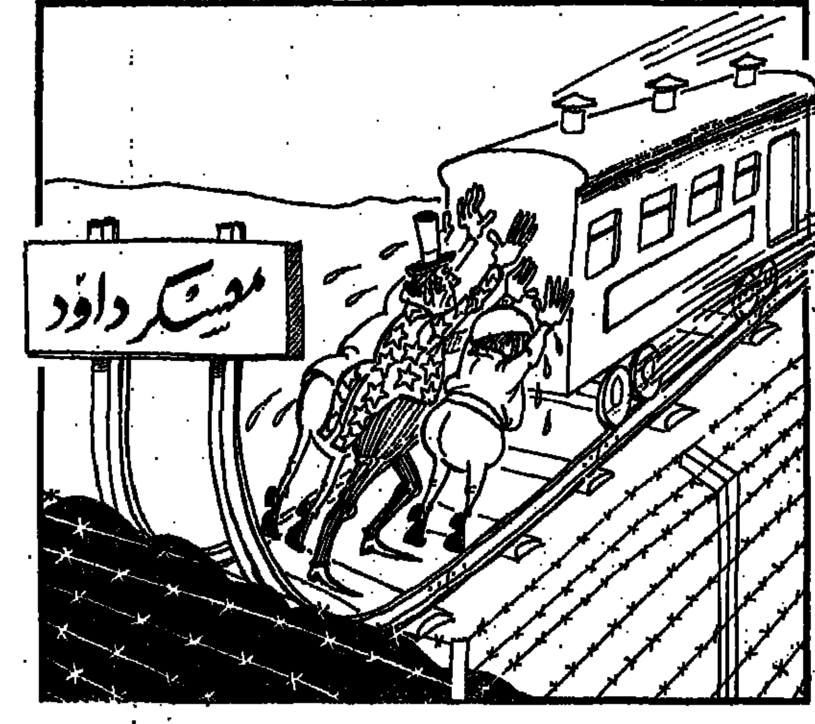
سبق ان اصدرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بدورتها التاسعة والعشرين في نهاية عام ١٩٧٤ قرارا بالاكثرية الساحقة من الاصوات ثبتت فيه حق الشعب العربي الفلسطيني حقا لاينازع في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني والسيادة ومنحت منظمة التحرير الفلسطينية وضع مراقب لدى هيئة الامم المتحدة . وقبلت منظمة التحرير الفلسطينية في اليونسكو وفي عدد من المنظمات الدولية الاخرى .

اما ما يسمى «اطار السلام في الشرق الاوسط» فلا يورد ذكرا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويسعى الرئيس المصري الذي سلك طريق الخيانة الى استحثاث تطبيق الاتفاقات الانفصالية فهم في القاهرة يعلنون استعدادهم لعقد معاهدة السلام مع اسرائيل حتى قبل الموعد المحدد وانهم سيجرون مباحثات مع تل-ابيب حول تقرير مصير الضفة الغربية حتى بدون الاردن .

اما الولايات المتحدة الاميركية فتدفع من جانبها القاهرة وتل - ابيب الى صياغة الصفقة الانفرادية فقبل ايام وافق مجلس الشيوخ الاميركي على تخصيص ٧٨٥ مليون دولار لتغطية الارساليات العسكرية الاميركية «المجانية» الى اسرائيل و٧٥٠ مليون دولار لتمويل ارساليات كهذه الى مصر ويتضح ان نهج السادات القبول يوجهونه نحو تكوين حلف عسكري موال لاميركا تشارك فيه مصر واسرائيل لمواجهة الانظمة العربية التقدمية وسارعوا الى ارسال وزير خارجية الولايات المتحدة فانس الى الشرق الاوسط محامي دفاع عن المال واشنطن ولكن تفسيراته لم تقنع احدا . فنحن امام استقطاب القوى في العالم العربي استقطابا حادا وعزلة القاهرة التامة . فلم تساند السادات حتى انظمة عربية من طراز العربية السعودية ورفضت الاكثرية الساحقة من الدول العربية صفقة كمب-ديفيد الانفصالية . ولكن بينما كونت الانظمة العربية المعتدلة مايمكن ان نسميه «جبهة الصمت» فان جبهة الصمود والتصدي برزت في دمشق من مواقع العمل وهي تضم سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتقتضي القرارات الصادرة في دمشق قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر وتنظيم مقاطعتها الاقتصادية ودعم نضال الشعب المصري في سبيل احباط الصفقة الانفرادية وعقد مؤتمر قمة عربي باستثناء مصر وتوثيق عرى التعاون مع الاتحاد السوفيتي .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفيتي فانه يبرز حليفا مستقيما ووفيا للشعوب العربية في كفاحها المشروع ومناضلا في سبيل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . وقد تاكد هذا الموقف من جديد في الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في باكو . وقد اشار الى ان تجربة السنوات العديدة تبرهن برهانا لا يدحض على ان حل نزاع الشرق الاوسط حلا فعليا ليس له سوى طريق واحد . وهذا الطريق هو تحرير كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، تحريرا تاما واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، احتراما تاما لا مواربة فيه ، ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة وتوفير ضمانات موثوقة لامن كل بلدان المنطقة ومنها اسرائيل طبعا . وان تسوية شاملة كهذه غير ممكنة بدون مشاركة كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية . وكلما قرب بلوغ ذلك كف الشرق الاوسط اسرع فاسرع من ان يكون بؤرة للتوتر .



يحاولون تحريك ازمة الشرق الاوسط !

مناورات استفزازية

بقلم يوري كورنيلوف

تسمع في اصقاع اوروبا الغربية الشاسعة من بحر الشمال حتى البحر المتوسط قعقعة الدبابات وهدير القاذفات : انه «موسم» الناتو في اوجه ففي شمال الاطلسي يصطنعون بجماسة حربية ولاغراض استفزازية واضحة «هجوم الروس» على جزر سكوتلنده التابعة لبريطانيا . وفي وسط اوروبا تشذب طائرات الناتو الضربات الاصطلاحية باراضي جمهورية المانيا الاتحادية . وفي الجنوب تعرض «قوة العضلات العسكرية البحرية الاطلسية» عند سواحل ايطاليا . وسينظم للناتو خلال الخريف الحالي في اوروبا الغربية اكثر من ٣٠ لعبة عسكرية سيشترك فيها اكثر من ٢٠٠٠٠٠ عسكري بينهم ١٣ الفا من «القبعات النحاسية» العائدة للبنتاغون والتي تنقل من الولايات المتحدة الاميركية عبر الجسور الجوية . وكالعادة تصاحب هذه التمثيلية العسكرية التي لا سابق لنطاقها ضجة دعائية مكثفة . وتستخدم عند ذلك تلك الاختلاقات المجوجة ذاتها بصدد «التهديد السوفيتي» الخرافي . فتارة يرعب الجنرال الاميركي هيغ القائد العام للقوات المسلحة لحلف الناتو في اوروبا رجل الشارع «بجحافل الدبابات السوفيتية» التي ستجتاح السهول الاوروبية بين عشية وضحاها وتارة يبث الاميرال شيير قائد عساكر الناتو في جنوب اوروبا الاساطير بصدد خطط الروس العدوانية في البحر المتوسط وتارة ثالثة تروج الصحف الغربية تلوك الاختلاق الباطل بالقدر نفسه عن «النوايا الخبيثة لدى موسكو» حيال البلقان . الروايات شتى لكن الغرض واحد : تسويد الصفحة الناصعة للسياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي واسدال ما يشبه ستارا دخانيا على «صقور» الناتو الساعين الى امتلاك سيف اطول وارهف .

ويلاحظ المراقبون في معرض التعقيب على سلسلة المناورات و«التمرينات» العسكرية التي بيتها الاطلسيون في اوروبا الغربية ان هذه تنظم بعد ثلاثة اشهر فقط على دورة مجلس حلف الناتو في واشنطن حين رسم تكتيك تشديد التوتر واقرت بضغط الولايات المتحدة الاميركية خطة طويلة الاجل محسوبة لعشرات السنين لاستحثاث سباق التسلح . وتدل كل الظواهر على ان الدولاب العسكري الحالي ليس غير واحد من الاشواط نحو تطبيق هذا النهج العدواني الشامل الذي اعلنته اقطاب البنتاغون وحلف الناتو في واشنطن ويالة من نهج خطر ! وهو يتناقض من الجذور مع روح الانفراج ذاتها .

مع الاحداث الدولية

تحايلات اعداء الانفراج

بون . فضح البروفيسور هيرخارد كنادي الشخصية الاجتماعية الالمانية الغربية على صفحات جريدة «اولزيره تسايت» الخرافة التي يطبل لها في الغرب بصدد «الخطر العسكري السوفيتي» .

واكد كادي ان الاوساط العسكرية تستعين بالمقولة البالية عن «الخطر من الشرق» كل مرة حين يحتاج التجمع العسكري الصناعي الى تصريف بضاعته القاتلة او الحصول على طلبيات جديدة من الاسلحة .

وجاء في المقالة ان الاوساط الرجعية لبلدان الغرب تحاول تصوير السياسة الخارجية السلمية التي تنتهجها البلدان الاشتراكية في صورة «مخططات عدوانية للاتحاد السوفيتي وبلدان معاهدة وارشو» .

وقال الكاتب في الختام انه واضح للعيان ان خرافة «الخطر العسكري السوفيتي» قد ابتدعتها قوى الامبريالية التي لم تتخل عن الامل باعادة العالم الى اوقات «الحرب الباردة» .

* * *

مابوتو . لم يعد لكروسروودز اثر واكبر ضاحية للافارقة عند مدينة كيبتاون وجود على الارض ، وتشرد سكانها العشرون الف . وسبق ان سماوت السلطات العنصرية الافريقية الجنوبية بسطح الارض جملة من الاحياء الافريقية لهذه المدينة مثل موديرديم واوليفيل .

وتمت عملية ترحيل الافارقة عنوة من كروسروودز ببالغ القسوة . فقبيل اقتحام البلدوزرات والجرارات القوية مساكن الافارقة قام البوليس المعزز بوحدات من الجيش باعتقال «المشبوهين» لزج في السجن . نتيجة الحملة البوليسية زهاء ٥٠٠ شخص اغلبهم من النشطاء في المنظمات المناوئة للعنصرية والاشخاص المتعاطفين مع المناضلين ضد سياسة الابارتيد والتمييز العنصري . «وقتل افريقي واحد متعقد محاولة الهرب» .

سياسة الابادة

بيروت . وصف الدكتور كوايريتغ بعد اقامته في اسرائيل ثلاثة اعوام وتصف عام سياسة الضم التي تسير عليها القيادة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بانها سياسة الابادة وهضم حقوق الانسان الاولية . وكشف الدكتور كوايريتغ في مقالة نشرها في مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» عن نفاق حكام تل ابيب الذين يحاولون اقناع العالم بان انشاء مستوطنات جديدة في الاراضي العربية لا يمس مصالح السكان المحليين . وذكر الدكتور كوايريتغ امثلة عديدة لاعمال العنف التي تقوم بها سلطات الاحتلال ازاء السكان الاصليين العرب بما في ذلك طردهم من اراضيهم بالقوة .

تعقيب

نشرت الصحف الاميركية في الايام الاخيرة مجددا ، اعتمادا على اقوال بعض الساسة الامريكان بما في ذلك تصريحاتهم في الكونغرس ، انه من المحتمل ان يغادر الاتحاد السوفيتي عدد من الاشخاص الذين اعربوا عن رغبتهم في الهجرة الى اسرائيل او الولايات المتحدة . ان هذا الموضوع ليس جديدا بالنسبة للصحافة الاميركية .

ان هذه التصريحات لا تستحق الذكر لو لم يكن تصنعها اعطاء فكرة عن ان محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي يمكن ان تكلل بمزيد من النجاح ، اذا طبقت سبل مما يسمى «بالدبلوماسية الهادئة» .

ان مبنى الانسانية لا يتغير مهما كانت دواعي سعي هذه الشخصية السياسية او تلك الى ان تبرز امام الجمهور كمدافع عن «حقوق الانسان» ومهما بدت الفرصة التي تنتهزها سانحة . وينبغي ان يكون واضحا لاولئك الذين لديهم اوهام في هذا الصدد ان الاتحاد السوفيتي لا يمتلك في هذه الشؤون ، وفي السياسة بوجه عام مقياسين مختلفين ، يلبس احدهما موقفه امام الجمهور ويستخدم الاخر في حالات اخرى . صحيح ان هذه الظاهرة ليست نادرة بين الساسة البرجوازيين ، ولكن توجد قواعد دولية معترف بها . كما هناك في نهاية الامر ادب السلوك الذي لا ينبغي ان يتمسكوا به هم ايضا .

ان الاتحاد السوفيتي لن يسمح لاحد بان يلعب دور القاضي او المحامي في الشؤون التي لا تخص احدا سواه . ولسنا بحاجة الى التماس توازين الغير الا البحث عن ليس في موطن الغير . لقد كنا ولا نزال نرفض اية محاولة للتدخل في شؤوننا الداخلية مهما كانت دوافعها ومبرراتها .

اذا كان المقصود مراعاة حقوق الانسان في الحقيقة فان المواطنين السوفييت يعرفون جيدا الوضع في هذا المجال في المجتمع الراسمالي عامة وفي الولايات المتحدة خاصة . الا انهم على اعتقاد ثابت بان هذه المسائل لا يمكن ادخالها الى مجال العلاقات الدولية كما لا يمكن استخدامها لممارسة ضغط على الجانب الاخر والتدخل في شؤونه الداخلية . ان طرح هذه المسائل بدلا من القضايا الجذرية كازالة خطر الكارثة الصاروخية النووية وكبح سباق التسلح ، والانفراج الدولي لا يغير الا الاسف . ولكن حل هذه القضايا الاخيرة يخص مجال حقوق الانسان مباشرة . فان ضمان الحق الرئيسي للانسان وهو حقه في الحياة يتوقف في الواقع على نجاح مسيرة بلدينا في طريق الانفراج .

ليف تولستوى : مقتطف من قصة



ايام سعيدة لا تتكرر، ايام الطفولة . وهل بوسعى الا احبها ، الا اطرب لذكراها ؟ هذه الذكرى التى تنعش النفس وترقى بها فهى عندى نبع . الذ متعة واحلاها .

كان من المعتاد ان تجلس الى مائدة الشاى على كنبة مرتفعة بعد ان تشبع ركضا ، الوقت متأخر فقد مضى زمن بعد ان شربت فنجان الحليب المحلى النعاس يطبق على جفنيك لكنك لا تتزحزح من مكانك تبقى تستمع وكيف لك الا تستمع فما احلى ايقاع صوت امى وهى تتحدث وما اطيبه ، هذا الايقاع الذى كان يحكى لقلبى الكثير الكثير. انظر الى محياها بعينين زائغتين من فرط النعاس فيتراءى لى وجهها صغيرا صغيرا ، وجها كحبة كرز ، ومع هذا يبدو لى جليا واضحا فاشاهد كيف ترمقنى بنظراتها وكيف تبتسم لى . كان يحلو لى ان اراها ضئيلة هكذا لذا اترك لعينى ان تغمضا نصف اغماضة فتصير صغيرة كالغلمان الذين تراهم فى حدقة العين وحين اتململ فى مجلسى قليلا يضيع هذا السحر فجاة فاضيق عينى وادير وجهى محاولا كل ما فى وسعى ان اعيد ذلك السحر لكن دون جدوى . ثم انهض لارفع رجلى الى مقعدى واعدل من جلستى الى وضع مريح فتقول لى امى :

— نيكولينكا ستغفو من جديد ، هلا صعدت الى الطابق العلوى .

— لا اريد ان انام يا امى—تجيب والاحلام الحلوة الضبابية تملأ خيالك وغفوة طفل معافى تطبق على اجفانك لتنسى لحظة نفسك وتغفو حتى يوقظوك تشعر وانت فى اغفاءتك هذه بان يدا ناعمة تلامسك برفق فتحس بها وتتعرف عليها بمجرد ان تلمسك لتأخذها دون وعى وتضغطها الى شفتيك بقوة .

انصرف الجميع ولم تبق الا شمعة واحدة تضىء غرفة الضيوف . قالت امى انها ستوقظنى بنفسها لذا جلست الى جانبى على الكنبة التى غفوت عليها داعبت شعرى بيدها الناعمة السحرية ، وهمست فى اذنى بصوتها الرقيق المألوف :

— انهض يا روحى آن لك ان تذهب لتنام .

ولا تستطيع اية نظرة خاملة ان تحرج امى او تضايقها فتعيقها ان تغمرنى بكل حنانها وحبها ورغم هذا ابقى هامدا لا يفتر لى جفن الا اننى اقبل يدها بحرارة اقوى .

— انهض يا ملاكى .

وتدس يدها الاخرى تحت رقبتى تدغدغنى اصابعها . الهدوء يسود الغرفة وقد انشدت اعصابى بعد ان دغدغت واوقظت ، وما تزال امى جالسة بجانبى تلاطفنى واشعر برائحتها الحلوة وبصوتها الرخيم فيدفعنى كل هذا لان اهب واقفا واعانقها اطوق جيدها بذراعى واضم راسها الى ثم اقول لاهثا :

— آه يا حنونتى كم احبك يا حنونتى .

وتبتسم لى ابتسامتها الشجية العذبة وتاخذ راسى بكلتا يديها تقبلنى فى جبينى وتجلسنى على ركبتها .

— وهكذا انت تحبنى جدا يا عزيزى ؟—وتصمت هنيهة ثم تتابع—انتبه عليك ان تحبنى دائما والا تنسانى ابدا . لن تنسى الماما يا نيكولينكا اليس كذلك ؟

ثم تقبلنى بحنان اكثر .

— كفى يا اماه ! لا تتكلمى هكذا يا روحى اردد مقبلا ركبتيها بينما تنهمر دموع الحب والاعجاب غزيرة من عينى .

وبعد هذا—كما كان يحدث عادة—تصعد الى الاعلى وتقف امام الايقونة بثوبك القطنى لتصلى وهل تتصور ذلك الشعور الذى تحس به وانت تقول :

«يا الهى ! احفظ لى امى وابى وارعاهما» وتحس وانت تكرر هذه الصلاة التى تتمتم بها افواه الاطفال كيف يندمج—ويا للغرابة—حب الام بحب الرب الاعلى فى شعور واحد عجيب .

وبعد الصلاة تنسل فى فراشك ونفسك هانئة راضية صافية . وتتسابق الاحلام واحدا تلو الآخر ولكن عم هذه الاحلام ؟! انها احلام لا تدرك ولكنها تتداعى بدافع الحب الصافى والامل الكبير بسعادة مشرقة . وتتذكر الملك ايفانيتش وشجنه المر—انه الانسان الوحيد الذى لم يكن سعيدا بين الذين كنت اعرفهم انذاك—فتشعر بشفقة لا حد لها وبحب لامتناه له ، وتدمع عيناك فتقول فى سرك «فليسعده الرب وليقدرنى على مساعدته ، وليمكنى من تخفيف مصيبته ، فانا على استعداد لان اضحى بكل شىء فى سبيله» . ثم تدس دمية خزفية محببة ارنبا او كلبا فى زاوية وسادة الريش الناعم وتتعجب كم تشعر هذه الدمية بالدفء والراحة وهى ترقد هناك ، ثم تدعو الله ان يغمر الجميع بالسعادة حتى يرضى الجميع وتدعوه ان يجعل الطقس غدا حسنا حتى لا يعيق نزهتك المعتادة ثم تقلب على جنبك الاخر وتشتبك الاحلام والافكار لتغفو بهدوء وسكينة بوجه مرطب بالدموع .

ترى ، هل تعود يوما لذاك الحب نضارته وحيويته وخلوه من الهموم والمتاعب ، وهل يستعيد ذاك الايمان قوته ونقاوته التى كان يتمتع بها فى الطفولة ؟ واى فترة تستطيع ان تفوق بروعتها تلك الفترة التى كانت كل حوافز الحياة فيها فضيلتين : اللهو البرىء ورغبة فى الحب لا حدود لها .

اين تلك الدعوات الملتهبة ؟! اين تلك الهبة الرائعة : دموع الحنان الرائعة ؟ لقد طار ملاك الطمأنينة فمسح بابتسامته تلك الدموع ونثر ذكريات حلوة على مخيلة الطفولة البريئة .

اصحيح ان الحياة قد تركت فى قلبى اثارا رهيبة ابعدت تلك الدموع والبهجة عنى الى الابد ؟ امن المعقول انها لم تبق لى سوى الذكرى ؟



شعــر

بعد سفرنا الى موسكو بشهر واحد تقريبا جلست فى الطابق العلوى فى بيت جدتى وراء منضدة كبيرة واخذت اكتب . وجلس مقابلى معلم الرسم ليضع لمساته الاخيرة على راس تركى ، ذى عمامة ضخمة مرسوم بقلم الفحم ، ووقف فالوديا خلف المعلم مشرئبا بعنقه ناظرا اليه من وراء كتفيه . لقد كانت هذه الصورة اول لوحة لفالوديا يرسمها بقلم الفحم اعدها للجدة فى يوم ميلادها ومن المفروض ان تهدى لها اليوم . وقف فالوديا على رؤوس اصابعه وقال للمعلم مشيرا الى رقبة التركى :

— الا تستطيع ان تظلل هذا المكان ايضا ؟

— لا ... لا يلزم .—اجاب المعلم ووضع القلم والمسطرة فى درج علبة ادوات الرسم ثم نهض واخذ يتامل التركى من مختلف الجوانب واضاف :

— اصبحت رائعة—... لا تمسها بعد الان وانت يا نيكولينكا اكشف لنا اخيرا عن سرك ، ماذا ستقدم للجدة ؟ كان من الافضل حقا ان تهديها صورة ايضا . وداعا .

ثم اخذ قبعته وانصرف . وبدا لى ايضا فى تلك اللحظة اننى لو اقدم للجدة صورة لكان افضل مما انا منهمك فيه .

حين اخبرونا ان الاحتفال بعيد الجدة قد اقترب وان علينا اعداد الهدايا لها ، خطر ببالى ان انظم شعرا لهذه المناسبة واوحى لى فورا بيتان موزونان مقفيان ، ثم بقيت بعدها طويلا انتظر الالهام مرة اخرى لاتابع قصيدتى . ولا ادرى بالتاكيد من اين اتت الى راسى هذه الفكرة الغريبة على طفل مثلى لكننى اذكر انها اعجبتنى جدا فقد كنت اجيب على كل الاسئلة المتعلقة بالمناسبة ، اننى ساقدم للجدة هديه ملائمة وباننى لن اكشف لاحد عن ماهيتها قبل الموعد المناسب . وخلافا لكل توقعاتى لم اتمكن من ان انظم اى بيت اخر عدا ذانكما البيتين اللذين خطرا لى فى اوج تدفق مشاعرى . اخذت اقرا كل القصائد الموجودة فى كتبى ، ولم يتمكن لا دميتريف ولا ديرجافين * من مساعدتى بل بينا لى—على العكس—عدم قدرتى على النظم . وكنت اعرف ان كارل ايفانيتش يحب نسخ الشعر ، لذا اخذت انقب فى اوراقه بهدوء وقد وجدت بين القصائد الالمانية قصيدة روسية كانت على ما يبدو من نظم كارل ايفانيتش نفسه :

للسيدة ل... بتروفسكايا. الثالث من حزيران ١٨٢٨

تذكرى الان ... تذكرى الى الابد
تذكرى حبى لك طول الامد
تذكرى اننى بقيت
مخلصا لحبى ما حييت

كارل مارو

وكانت القصيدة مكتوبه بخط جميل مائل على ورقة بريد رقيقة وقد اعجبتنى العواطف المؤثرة التى تخللتها فحفظتها فورا عن ظهر قلب وقررت ان اتخذ منها نموذجا . اصبح الامر اسهل . صارت لدى قصيدة مؤلفة من اثنى عشر بيتا جاهزة لتهنئة الجدة فى عيدها . واخذت انسخها على ورقة عرائض بينما كنت جالسا فى غرفة الدروس . اتلفت ورقتين حتى الان ... ليس لاننى اود ان ابدل شيئا فى تلك الاشعار ، كلا ، فقد كانت القصيدة رائعة ، انما كنت اكتب بسطور مائلة بشكل يمكن ملاحظته من بعيد فيعطى انطباعا بان هذه الكتابة لا تصلح لشىء . وكانت الصفحة الثالثة ايضا مائلة مثل اللتين سبقتاها الا اننى قررت الا اعيد نسخها فى القصيدة . هنات جدتى متمنيا لها مديد العمر وختمتها على الشكل التالى :

لتكونى هنية سنبذل جهدنا
وسنبقى نحبك حبنا لامنا

ويبدو ان الخاتمة لم تكن سيئة ، الا ان البيت الاخير كان يخز سمعى بشكل غريب :—وسنبقى نحبك حبنا ... لامنا . وحككت ارنبة انفى هازئا من نفسى .

— كيف يمكننى ان ابدل كلمة لامنا ؟! من الممكن لعبنا ؟ سريرنا ؟ ... لا .. لا .. يمشى الحال هكذا ، ومهما يكن فهذا افضل مما وجدته عند كارل ايفانيتش .

كتبت اخر شطرة ، وذهبت الى غرفة النوم وهناك اعدت قراءة ما الفت وتمرنت على القراءة بحركات ايمائية وعاطفة جياشة . وكانت هناك ابيات خالية من الوزن تماما ولكننى لم اتوقف عندها لان نشاز البيت الاخير كان يزعجنى لذلك جلست واخذت افكر .

— لماذا كتبت ، «حبنا لامنا» فامنا غائبة ، وهذه الكلمة ليست فى محلها هنا ، وانا احب جدتى بالحقيقة واحترمها ، لكن على كل الاحوال ليس كحبى لامى . لماذا كتبت هذا ؟ لماذا اكذب ؟ ولنسلم بان هذا شعر ، ورغم هذا لا داعى له ... وفى تلك اللحظة ذاتها دخل الخياط حاملا لنا معه المعاطف القصيرة الجديدة .

— حسنا ... ! فليكن !—قلت بعد ان نفد صبرى ، ودسست القصيدة بضجر تحت الوسادة واسرعت لاقيس البذلة الموسكوفية .

كانت البذلة فاخرة : معطف قصير بنى ذو ازرار برونزية ، فصل على القياس تماما—لا كما يخيطون لنا فى الضيعة ، حسب الطول—وبنطال ضيق يبرز العضلات ويلتصق بالحذاء العالى بروعة فائقة . ومن فرحى اخذت احلم بصوت مسموع وانا انظر الى ساقى من مختلف الجهات باعجاب «هذا بنطال حقا . واخيرا صار عندى بنطال بشريط يمسك بكعب الحذاء .» ورغم ان البذلة الجديدة كانت تضايقنى نوعا ما الا اننى كتمت هذا واثبت على العكس ان البذلة تلائمنى وتريحنى جدا ولو كان فيها علة واحدة ، هى انها واسعة بعض الشىء بعد هذا وقفت امام المرآة طويلا ، امشط شعرى المعطر ، والمزيت بغزارة ، وكلما حاولت ان اسوى خصلة الشعر على جبينى كنت انتهى الى الفشل فما ان ارفع عنها الفرشاة على امل انها طاوعتنى حتى تنتصب من جديد لتضفى على وجهى مسحة مضحكة تدعو للسخرية .

* شاعران روسيان مشهوران من شعراء النصف الاول من القرن التاسع عشر—المترجم—

(البقية فى العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بروخوروف

الدرس الثالث والعشرون

الرياضة

(بقية القسم الاول)

— من الحكم فى هذا اللقاء ؟
Кто судит эту встречу?
— كتو سوديت ايتو فستريتشو ؟

— نهنئكم بفوز فريقكم .
Поздравляем вас с победой вашей команды.
— بوزدرافلياييم فاس س بوبيدوى فاشى كوماندى .

— متى سيبدا بث هذه المباراة بالتلفزيون ؟
Когда начнется трансляция этого матча по телевидению?
— كاغدا ناتشنيوتسا ترانسلياتسيا ايتافا ماتشا بو تيليفيديئيو ؟

— هل ستعرض هذه المباريات بالالوان ؟
Эти соревнования будут показывать в цветном изображении?
— ايتى سوريفنافانيا بودوت بوكازيفات ف تسفيتنوم ايزوبراجينى ؟

(القسم الثانى)

— ما هى المباريات الرياضية التى نستطيع مشاهدتها فى هذا الاسبوع ؟
Какие спортивные соревнования мы могли бы посмотреть на этой неделе?
— كاكيى سبورتيفنيى سوريفنافانيا مى مغلى بى بوسموتريت نا ايتاى نيديل ؟

— تجرى الان فى قصر الرياضة المباراة التقليدية فى الجمباز على جائزة جريدة «موسكو نيوز» ، كما تجرى بطولة الاتحاد السوفيتى فى الهوكى .
Сейчас во Дворце спорта проходит традиционный турнир по гимнастике на приз газеты «Москоу Ньюс» идет чемпионат СССР по хоккею.
— سيتشاس فو دفارتسى سبورتا براخوديت تراديتسيونى تورنير بو غيمناستيك نا بريز غازيتى «موسكو نيوز» ايديوت تشيمبيونات اس-س-س-ر بو خاكيو .

— ومن يشترك فى هذه المباراة ؟
А кто выступает в этом турнире?
— ا كتو فيستوبايت ف ايتام تورنير ؟

— انها مباراة دولية ويشترك فيها رياضيو اثنى عشر بلدا .
Это международные соревнования, в них принимают участие спортсмены 12 стран.
— ايتا ميجدونارودنيى سوريفنافانيا ، ف نيخ برينيمايوت اوتشاستييه سبورتسمينى دفيناتسيتى ستران .

— ومن يشترك فيها من الرياضيين السوفيت المعروفين ؟
А кто из известных советских спортсменов участвует в них?
— ا كتو ايز ايزفيستنيخ سوفيتسكيخ سبورتسمينوف اوتشاستفويت . ف نيخ ؟

— يشترك فيها اقوى الرياضيين السوفيت .
В них участвуют сильнейшие советские спортсмены.
— ف نيخ اوتشاستفويوت سيلنيشيى سوفيتسكيى سبورتسمينى .

— نود ان نشاهد مباريات الفرق النسائية .
Мы хотели бы посмотреть выступления женских команд.
— مى خثيلى بى بوسموتريت فيستوبليينيا جينسكيخ كوماند .

ركن الاطفال

بيتروشكا

مساعــدة

بقلم فيتالي كوستيليف

يقطع الحطابون الاشجار فى الغابة شتاء ويجمعون كومة عالية قرب النهر . وتجف خلال الشتاء ، ويبدا تعويمها فى الربيع .

ما اسهل دحرجة الاخشاب من الكومة ، فما ان تدفع الخشبه حتى تنزلق على العوارض الملساء وتسقط فى النهر ، وترتفع نافورة كبيرة . منظر رائع !

اخذت اتوسل الى جارنا دميترى ايفانوفيتش قائلا :

— خذنى معك كى اشاهد كيف تعوم الاخشاب .

خافت ماما ، وقالت : ستضيع فى الغابة . غير ان دميترى ايفانوفيتش طمانها قائلا :

— سااربطه بحبل وامسكه بيدى .

ذهبت معه .

كانت الغابة تبدا خلف قريتنا مباشرة . وسار الرجال فى المقدمة وانا خلفهم .

كان دميترى ايفانوفيتش يمازحنى قائلا :

— انظر الى هذا السنجاب على شجرة الشوح !

وانا انظر الى هنا وهناك فلا ارى شيئا .

— اين ؟

— لقد رآك السنجاب وسقط من على الشجرة خوفا منك .

ويضحك الرجال .

وصلنا الى منحدر ، وما ان بدانا نهبط نحو النهر حيث كومة الاخشاب ، حتى قال دميترى ايفانوفيتش :

— اخ ، اخ ! ها قد جاء دب ليعمل معنا .

وجم الرجال ونظروا الى الاسفل . وكان هناك على مبعدة ثلاثمائة متر تقريبا منا ، دب يدحرج الخشب من الكومة الى النهر . فيدفع الخشبة بقائمته وتنطلق الى الماء كالطير ، وترتفع نافورة عالية . ويفرح الدب ثم يدفع خشبة اخرى .

رفع دوروفييف بندقيته وصوب . ولكن دميترى ايفانوفيتش ابعد البندقية بيده :

— هل اصبت بالعمى ؟ انها انثى الدب سيبقى ابناؤها بلا حليب ، وسيهلكون ... هيا بنا نجلس وندخن ولتواصل الدبة اللعب .

جلس الرجال . انهم شجعان ! وامسكت انا بدميترى ايفانوفيتش : فلقد رأيت الدب لاول مرة فى حياتى .

دحرجت الدبة الى النهر نصف كومة الخشب ويبدو انها تعبت فجلست على حافة الخشبة فانزلقت وسقطت فى النهر ، والخشبة فى اثرها وما ان خرجت حتى لطمتها الخشبة على ذيلها جارت الدبة ، وخرجت من الماء واختفت فى الغابة .

عراك

بقلم بوتشارليكوف

لقد كنت اعرف ان فرخ الوز الذى يحمل اسم فالتوماس (لقد سماه هكذا فيتيوك ، ويلائمه هذا الاسم جدا ، حتى ان الجدة مارفا كانت تطعمه وتناديه دائما : فالتوماس) يحب العراك . حتى انه كان يتحدى البقرة ، فيقف امامها ويمط رقبته . وكان الكلب سيغنال يشعر بان فالتوماس غريب عنه ، علما بانهما كانا يعيشان فى فناء واحد . ولا ادرى هل تعاركا من قبل اننى لم اشهد ذلك . وكان فالتوماس لا يلقى بالا لاحد ولم يكن ذلك يروق الكلب . فكانا يصرخان فقط .

لشبا النزاع بينهما فجاة . لقد اعطوا الكلب ذات مرة عظام السمك واخذ يقرضها ومرت بجانبه وزة وداست على ذنبه من غير قصد . فهجم الكلب عليها ونبح ومر باسنانه فهربت . وشعر فرخ الوز بالاهانة واحتد غيظا ولم يفكر ، لحظة ، وهجم على الكلب ، وشد رقبته فاصبحت كالسهم ، واصبح يصدر من منقاره صرير مرعب ، فخاف الكلب ، وهجم على فالتوماس وبدا العراك . ونقر فرخ الوز الكلب ثم ابتعد وفرد جناحيه فتجمد الكلب فى مكانه ، ثم لعق المكان الذى نقره فيه فرخ الوز .

وبعد ذلك هجم الكلب على فرخ الوز ، ولكن الفرخ رفرف بجناحيه ثانية وفتح منقاره واطبقه . ولم يبتعد سنتمترا واحدا . ونبح الكلب فاوقف الهجوم . ووقفا فترة طويلة امام بعضهما البعض كمحاربين ثم افترقا .

وصاح فيتيوك وهو يضحك : — تعادل !

فرقـــة «بيسنيارى» والفن الاصيل

يرجو احد القراء ان نحدثه عن فرقـــة «بيسنيـــارى» للموسيقى والغناء .

يعتبر الاول من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ يوم ميلاد فرقة «بيسنيارى» وهى واحدة من اروع فرق الموسيقى والغنـاء ، الا ان هذه الفرقة الفتية فازت فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٠ فى مسابقـــة فنانـــى مسرح المنوعات لعموم الاتحـاد السوفيتـــى ولم يكن فوزها صدفة . فمنذ البداية عرف قائد الفرقة الموسيقى البيلوروسى الشاب فلاديمير مولياقين ، خريج قسم العزف على الجيتار فى المعهد الموسيقى بمدينـة مينسك عاصمة بيلوروسيـــا عرف ماذا يريد ، واختار مجموعة من مناصريه فى الراى المتحمسين . وكان يطالب قبل كل شىء بان يحب عضو الفرقة الموسيقى الشعبية البيلوروسية وان يتقن العزف على عدة الات (فمثلا يعزف فلاديمير ميسيفيتش وهـو من اعضاء الفرقة القدماء على الساكسولون والفلوت والمزمار البيلوروسى) ، وان يكون موهوبا .. وان يتميز بمقدرة فائقة على العمل .

ان اعضاء الفرقـــة هم من ذوى التعليم الموسيقى الثانوى ، وقد انهوا جميعـــا دورة خاصة فى العـــزف على الجيتار ، ويمارسون الغناء بجد ، صالت فلاديمير مولياقين مرة :

— مـــا هى الالات الموسيقيـــة الشعبية التى تستخدمها الفرقة ؟

— نحن نعزف على السمبالا والقيثارة المدورة وهمـــا من الالات الوترية القديمـــة . التى كان يعزف عليهـــا الموسيقيون المتجولـــون منذ القرن السابع عشر فى بيلوروسيا ، وكذلك على المزمار . وتنسجم موسيقى هذه الالات انسجاما والما لا مع موسيقى الجيتـــار والساكسولـــون والبوق فقط بل ومع البيانو ايضا ...

— وكيف يتـــم اختيار الريبرتوار لديكم ؟

— يكتب لنـــا الاغانى كثير من الملحنين المعروفين . فنحن نغنى مثلا اغانى الكسالدرا باخموتوفا . وتربطنا صداقة قديمـــة بالملحن البيلوروسى ايغور لوتشينوك .

ولقد قمنا مرة برحلات فى ارجاء الجمهورية بحثا عن الاغانى الشعبية التى لاتزال غير معروفة . وحدث مرة ان جمعنا فى واحدة من هذه البعثات الفولكلورية فى بوليسيه–وهى ارض بكر حقيقيـــة للاغانى–مادة قيمة جدا ووجدنـــا قرية ينشد الاغانى جميـــع اهاليها على الاطلاق ، وتوجد لديهـــم جوقة يراسها مدير المدرسة المحلية ويتضمن ريرتوارها الالحان القديمـــة والحديثة والاغانى التى الفوها انفسهم وهى بالمناسبة ممتعة جدا ، انهـــم يغنون جيدا ! وعندما كنا هناك جمعوا الجيـــران حال عودتهـــم من الحقول وانشدوا ثنائيـــات بأداء رائع للغاية واخذنـــا من امـــراة عجوز فى سن الخامسة والسبعين اغنيات قديمة رائعة.

ان اعداد الاغنية فى فرقتنا يعتبر من الامتحـــان التجماعية . ونحن نعـــد الالحان ونعمل كما لو كنا «نكتشف» الاغنية الشعبية من جديد ، ونضفى عليها شكلا جذابا ، لكننا نسعى الى الحفاظ على اللحن والاسلوب والنص اى طابع الاغنية ولمطها . ونحن لاننسى ابدا بان «الموضة هى الموضة» امـــا قيمـــة الفولكلور وجمالـــه فليسا من الاشياء العابرة ...

لقد اكتشفت لنا الفرقة الكثير من الاغانى البيلوروسية الجميلة ، ويكشف اعضاء الفرقة بالاساليب الموسيقيـــة البحتة عن كل ما تتضمنه الاغنيـــة علما بان اساليب الاداء لديهم ليست شكلية ابدا ، فهى تنطلق دوما من جوهر الاغنية ...

وهل يمكن للمرء ان لا يتاثر عندما تتردد اغنيـــة لوتشينوك المفعمـــة بالطابع الدرامى «فكتور هارا» ذات النهاية الغاضبة التى يردد فيهـــا «لا تبكوا على الاغنية الذبيحة» ، او اغنية «خاطين» للملحن المذكور نفسه ، وهى الاغنيـــة–الانشودة الجنائزيـــة التى كرست للشهداء من ابناء قرية خاطين البيلوروسية التى احرقها الفاشيست فلم يبق منها غير الرماد .

ان مجال الاداء الفنى للفرقة واسع ومتنوع وقـــد ظهر فيه مؤخرا عنصر جديد هو التمثيل . ففى العمل الاخير الكبيـــر الذى انجزته الفرقة وهـــو الاوبرا الحكاية «الانشودة عن مصير» المأخوذة من اشعار الشاعر البيلوروسى العظيم يانكا كوبالا (وكتب موسيقاهـــا فلاديميـــر مولياقين) ظهرت عنـــاصر العرض المسرحى . وتروى الحكايـــة قصة المصير المؤلم لفلاح بيلوروسى وتحمـــل المشاهديـــن الى «العصور الماضيـــة» لتحدثهم عن حياة الفقراء البائسة والشاقة .

ويبدو فى موسيقى هذه الحكايـــة بوضوح تاثير الفولكلور الموسيقـــى البيلوروسى .

ولا يزال اعضاء الفرقة يواصلون البحث عن طرق جديدة ويوسعـــون المجال التعبيرى لفنهم وبذلك بعد ان حققوا شعبيـــة كبيرة فى بلادنـــا وسجلت لهم اسطوانات كبيرة عديدة وقاموا بجولات ناجحة فى بلدان الاسرة الاشتراكية ، ونالوا اعجاب الجمهور الفرنسى فى مهرجان ميديم فى كان .

لينا زافادسكايا

الفـــن الايطالـــى فـــى موسكـــو



«تشييع الذبيحة» لرينتزو اورفييتو

افتتحت فى قاعـــة العرض المركزيـــة بموسكو ثلاثة معارض فنية فى آن واحد وذلك فى اطار ايام الثقافة الايطالية فى الاتحاد السوفيتى .

وقد قال السفير الايطالى جوزيبى فالتر ماكوتا فى حفلة الافتتاح : يسرنى ان هذه المعارض افتتحت فى هذه القاعة بالذات فيخيل الى انهـــا قلب الحياة الفنية فى موسكو وفى العالم كله .

كان اكبر المعارض بعنوان «المقاومة ومناهضة الفاشية» ، وقـــد ضم لوحات رسامين من مختلف الاجيـــال والاتجاهات الفنية ، ولكن تجمع بينها فكرة مقاومـــة الفاشية والعسكرية ، والنضال فى سبيل السلم والعدالة .

ان الرســـام المشهور ريناتو غوتوزو الذى تعرض لوحاته ايضا فى المعرض لم يتمكن من القدوم الى موسكـــو فى هذه المرة ، لكنه كتب رسالة توجه بها الى جميع المواطنين السوفيت . وقد جاء فيها: «كانت حركة المقاومـــة ولا تزال الحدث الرئيسى فى حياتنا ، واننا نحن الرسامين والكتاب ورجال السينما والمسرح نعتبـــر ان افكار المقاومة ومناهضة الفاشية تشكل نواة ابداعنا» .

ضم المعرض اعمال كثير من الرسامين الذين يعيشون ويعملـــون فى مقاطعـــة ايميليا–رومانيا التى ساهم سكانهـــا بنشاط كبير فى حركة المقاومة . ومن بين اولئك الرسامين جاكومو مالتسو واوليستو لريكالى وغيرهما .

ويعرض البيرتو سوغى اعمالـــه فى بلادنا لاول مرة وقد افتتح معرض خاص له بعنوان «العشاء» فى قاعـــة العرض المركزية ايضا .

قال الفنان : انى سعيد جدا بالفرصة التى اتيحت لى لافتتاح معرضى الخاص هنا ان كلمة «موسكو» كانت دوما قريبة لنا بالرغم من المسافة الكبيرة التى تفصل بيننـــا ، لقد اردت ان اصور فى اعمالى ناحية سلبية من الحياة الايطاليـــة وهى الركض وراء الخيرات المادية ، الذى يزيد من وحدة الانسان ويؤدى الى تلاشى المشاعر الانسانية فى نفسه احيانا .

وسم البيرتو سوغى سلسلة لوحاتـــه المعروضـــة باسلوب «غروتيسك» ، ويرى المتفرج وجوه الناس الذين اتخمتهم الحياة فتبدو ، وكانها اقنعة بشعة فظيعة .

والمعرض الثالث هو معرض المصنوعات الفخارية من ابداع الحرفيين فى مدينـــة فاينتسى حيث تقـــام سنويا مباريات بين صانعى الفخار . وقـــد جمعت فى المعرض اعمال الفائزين فى المباريات خلال الاعوام العشرة الاخيرة .

كمـــا تعرض اعمال النقش على المعادن ومنتجات القش واغصان الصفصاف .

وقد اقيم فى متحف شوسيف ثلاثة معارض اخرى ، هى «الفن المعمارى الرومانى فى القرنين الحـــادى عشر والثانـــى عشر» و«الحفائر على المركز التاريخى فى بولونيا» و«الفسيفساء الحديثة فى رافين» .

اما المعرض الذى اقيم فى المدرسة العليا للحركة النقابية فى الاتحاد السوفيتى فيعطى فكرة عن المنجزات الاجتماعيـــة والمدنية التى حققها كادحو مقاطعة ايميليا –رومانيا .

قال لانفرانكو تورتشى محافظ ايميليا–رومانيا : «لنا امل فى ان تسهـــم هذه المعارض المنظمة فى اطار ايام ثقافـــة مقاطعتنا فى الاتحاد السوفيتى بقسط فى تعزيز علاقات الصداقة فى هذه الحقبـــة حين تزداد ضرورة التغلب على ما يفصل بين الشعوب وتوسيع التبادل الاقتصادى والثقافى والدفاع بقوة عن تكريس عملية الانفراج فى العالم .

وبهذه الروح ننقل الى جميع المواطنين السوفيت تحية اخوية من مواطنى ايطاليا وايميليا–رومانيا معبرين عن الشكر على الضيافة والحفاوة ومؤكدين المثل المشتركة لشعبينا وهى مثل الحرية والسلم والتقدم» .







* «العنصرية» لريناتو غوتوزو . *«وردة للولر «كينغ» لباولو ريكى . * من سلسلة «العشاء» لالبيرتو سوغى .

الرياضة

اثارت اهتمام عشاق الرياضة فى اواخـــر ايلول (سبتمبر) سبارتاكياد التلاميذ فى الاتحاد السوفيتى وبطولة العالم فى كرة الطائرة بيـــن الرجال ومباراة التصفية فى كرة القدم ومباريات لاعبى الهوكى ومباريات الشطرنج .

«الاولمبيون بيننا»

اقيم تحت هذا الشعار فى طشقند عاصمـــة اوزبكستان سبارتاكيار تلاميذ الاتحاد السوفيتى وستدخل نتائج المباريات فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الصيفية السابعة التى ستجرى مبارياتها الختامية فى عام ١٩٧٩ . وان سبارتاكياد التلاميذ هى قبل كل شىء مباريات جماهيرية فى الصفوف والمدارس ثم فى الاحياء والمـــــدن والمناطق والاقاليم والجمهوريات ذات الحكـــم الذاتى والجمهوريات المتحدة ، ويشارك فى هذه المباريـــات ملاييـــن الصبيـــان والبنـات ويجتمع اقوى التلاميذ ، الفائزون فى مباريـــات التصفية فى المباريات الختامية التى تقام مرة كل عامين .

ان السبارتاكياد الحالية ، وهى الخامسة عشرة لم يكن لها مثيل . فالمشاركون فى المسابقات الختامية تباروا لاول مرة فى ٢١ نوعا رياضيـــا ويضم برنامج الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ معظم هذه الانواع . لذلك يعلق امـــل كبيـــر على الفائزين فى المباريات الختامية . وقد برزت بين الفائزين بشكل خاص ارينا اوليولا مـــن كييف (١٥ سنة) التى فازت بخمس ميداليات ذهبية فى السباحة لمسافات مختلفة . واحرز درجات ممتازة بعض الفائزين فى مباريات القفز الى الماء .

وحقق نتائج عالية لاعبو القوى التلاميذ . فمثلا ضرب ايلغوجا كورتشييف من تبيليس (١٧ سنة) رقما قياسيا للاتحاد السوفيتى بين الفتيان فـــى العاب القوى العشر وجمع ٧٣٥٢ نقطة . وحسن الرقم القياسى للسبارتاكياد الكسالدر غريتشكو من اوكرانيا (١٦ سنة) الذى رمـــى القرص الى مسافة ٥٨م و٢٨ سم . وكان افضل المتنافسين فى العدو لمسافة ٣ الاف متر دميترى ديتلاشوك من اوكرانيا (١٦ سنة) اذ اجتاز هذه المسافة خلال ٨ر٢٢٩ دقيقة . وحققت نتائج جيدة فـــى بعض الانواع الاخرى . وقد اجرى الاخصائيون تحليلا دقيقا للنتائج وسيصبـــح الصبيـــان والبنات الموهوبون مرشحين لمنتخب الاتحاد السوفيتـــى الاولمبى ، وبالمناسبة بدا كثير من الرياضييـــن طريقهم المجيد فى المدرسة حتى الفوز بالبطولة الاولمبية ومنهم لودميلا توريشيفا وماريا فيلاتوفا ونيكولاى اندريانوف ، ولاعبا القوى فيكتـــور سانييف وفاليرى برزوف ، والسباحة غالينـــا بروزومينشيكوفا .

ليس من السهل تسجيل هدف فى مرمى فريق نادى الجيش ، الذى هو بطل البلاد وقد حاز الفريق فى هذا الاسبوع على كاس الاتحاد السوفيتى

الكرات الطائرة فوق ايطاليا

تشرف على الانتهاء فى روما وفينيسيا بطولـــة العالم فى الكرة الطائرة بين الرجال . وقـــد كانت هذه البطولة (التاسعة) الاوســـع تمثيلا لقد شارك فى الالعاب التمهيدية ٢٤ فريقا مـــن اربع قارات (ماعدا اوستراليا) . وقد اقيمت هذه الالعاب فى روما وبرغامو واودينه وفينيسيـــا وبارميه والكوليه . وتمت اللقاءات شبـــه النهائية فى روما–منتخبات الاتحاد السوفيتـــى ايطاليا ، بلغاريا ، البرازيل ، المانيا الديمقراطية الصين ، وفى فينيسيا – بولونيا ، كوبا ، كوريا الجنوبية ، المكسيك ، تشيكوسلوفاكيا ، اليابان

وقد فاز الرياضيـــون السوفيت الحائزون على الجوائز الفضية فى اولمبياد مونتريال وبطولـــة العالم السابقة ، فازوا فى المباريات التمهيديـــة على فريقى فرنسا وتونس بنتيجة واحدة هى ٣ مقابل صفر ، وعلى فريق البرازيل بنتيجـــة ٣ مقابل واحد . واثارت الاهتمام ايضا المباريـــات التى اشترك فيها الرياضيون البولونيون الفائزون فى الاولمبياد وبطولة العالم ، وكذلك الكوبيون الفائزون بالجوائز البرونزية فى مونتريال .

وستجرى المباراة الختامية للفرق الاقوى فـــى روما فى تشرين الاول (اكتوبر) .

مباريات لاعبى كرة القدم السوفيت

استؤنفت مباريات بطولة الاتحاد السوفيتى فى كرة القدم ، وقد خسر فريـــق نادى «دينامو» (تبيليس) ، وائد البطولـــة ، امـــام فريق «سبارتاك» (موسكـــو) فى المبـــاراة التى جرت فى العاصمة بنتيجة ١ مقابل ٢ ، اما فريـــق «شاختيور» من دونيتسك الذى يشغل المرتبـــة الثانية فى جدول مباريات البطولة فقـــد فاز على فريق «نيفتشى» (باكو) بنتيجة ٣ مقابل ١ . وقد تقلل الان فريق «شاختيور» من الريادة بنقطتين ويمكن فى حالة خسارة فريق «دينامو» ان يرشح للفوز بالميداليات الذهبية .

وقد خاض منتخب الاتحاد السوفيتى فى اثناء فترة الاستراحة مباراة تصفية بطولة اوروبـــا (المجموعة السادسة) . وانتصر الرياضيـــون السوفيت فى يريفان على فريق اليونان بنتيجـــة ٢ مقابل صفر . وكان لعب الضيوف فى هـــذا اللقاء افضل مما فى المباراة التى اقيمت فـــى موسكو فى العام الماضى ، ولكنهم لعبوا ببطء وبخشونة . كما كان لعب الرياضيين السوفيت بطيئا ايضا .

وسيخوض المنتخب السوفيتى المباراة التالية لبطولة اوروبا فى بودابست فى ١١ تشريـــن الاول (اكتوبر) مع فريق هنغاريا . ويلعب فـــى مجموعة التصفية السادسة ايضا فريق فنلنـــدا الذى انتصر على فريق هنغاريا بنتيجة ٢ مقابل ١ .

لقاءات لاعبى الهوكى

خاض منتخب لاعبى الهوكى السوفيـــت ثلاث مباريات على جائزة صحيفة «رودى برافو» مـــع رياضيى تشيكوسلوفاكيا الحائزين على الجوائـــز الفضية فى بطولة العالم . وانتصر ابطال العالم فى براتيسلافا بنتيجة ٨ مقابل ٢ وفى باردوبيتسا وبراغ بنتيجة واحدة هى ٥ مقابل ٤ . وقد ضم فريق الضيوف اربعـــة لاعبين مبتدلين ، لعبـــوا بشكل ممتاز .

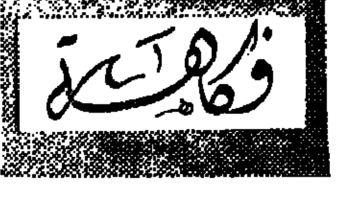
وقد كان من المقرر سابقا ان تشترك فـــى هذه المباراة احدى الفرق الكندية المحترفة ، غير ان الكنديين رفضوا السفر الى اوروبا .

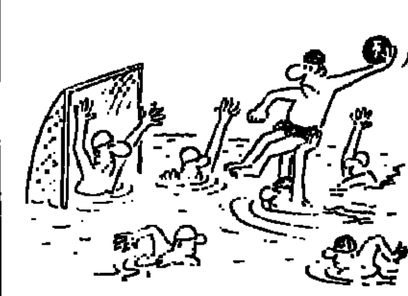
مباراة على تاج الشطرنج

خاض اناتولى كاربوف وفيكتـــور كورتشنوى المتنافسان على بطولة العالم فى الشطرنج الجولة الخامسة والعشرين فى مدينة باغيو بالفيليبين وقد اجلت الجولة الاخيرة بعد النقلة الحاديـــة والاربعين ، ثم انتهت بعد استئنافها يوم الاحد الماضى بالتعادل عند النقلـــة ٨١ . ولا تزال النتيجة ٤ مقابل ٢ لصالح بطل العالم كاربوف .

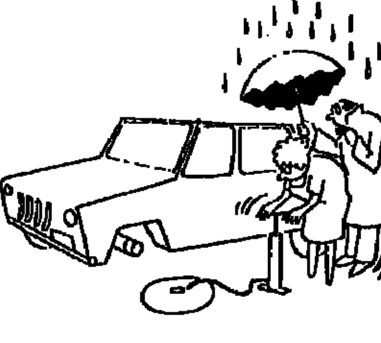
هنريك خاتشكوفاليان

لقطة من مباراة كرة القدم بين فريق «سبارتاك» من موسكو وفريق «دينامو» من تبيليس

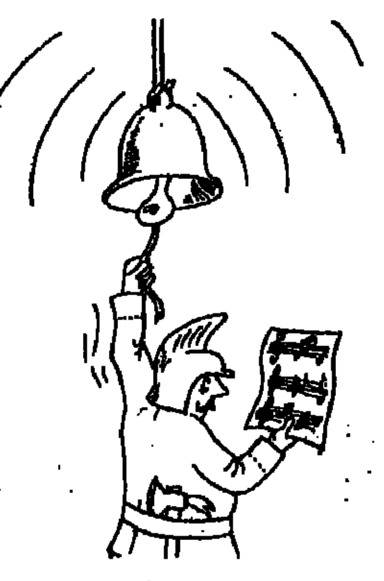




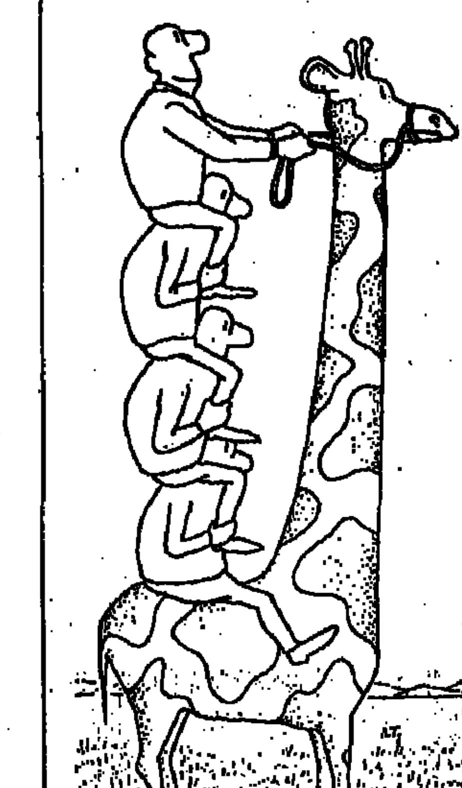
بريشة ميلوتكا



بريشة فورونيوف



بريشة سالتشوك



بريشة تيشكوف